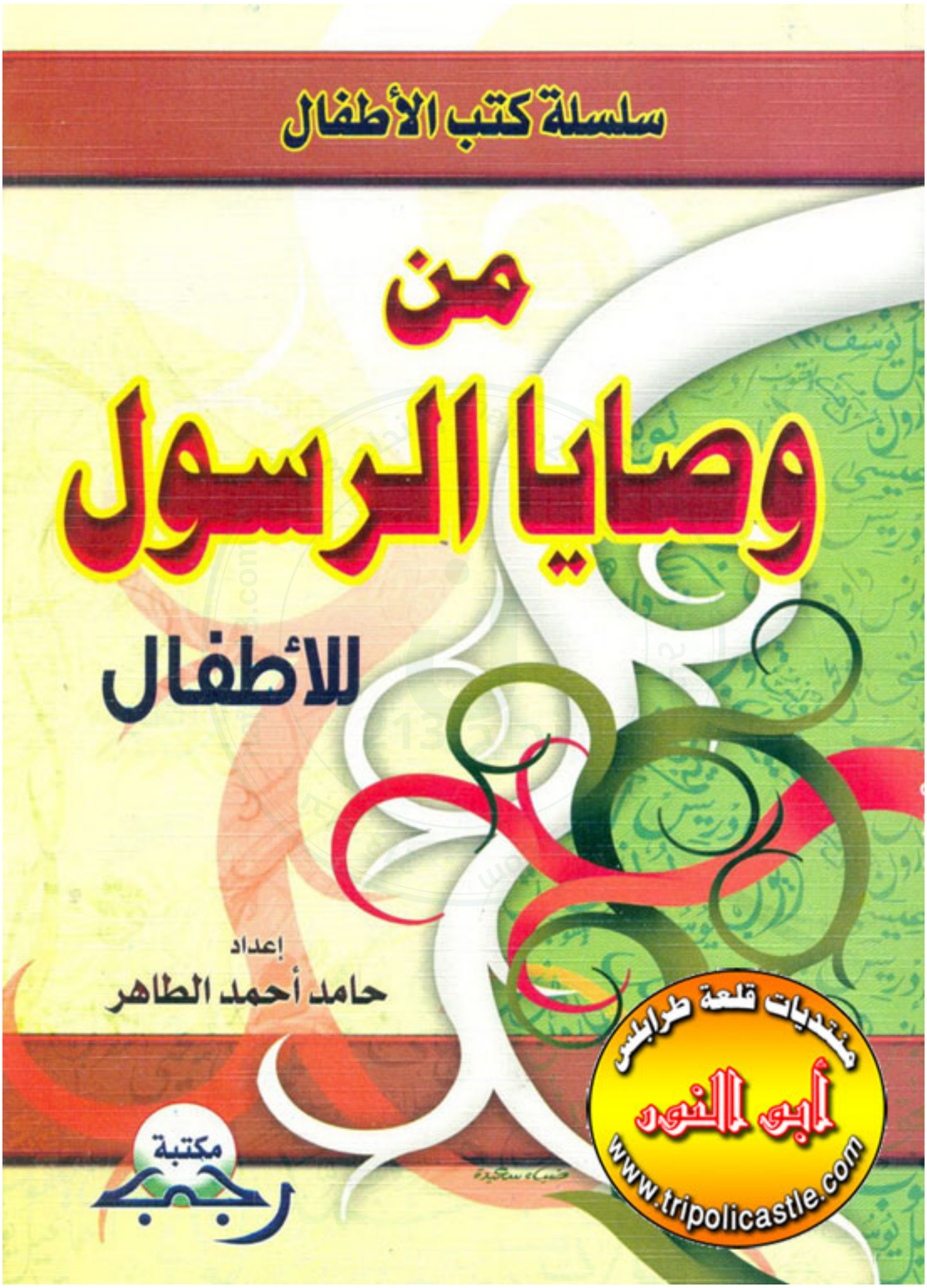
najah213.com · نجاح 213



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213



﴿وقل رب زدني علما﴾

حقوق الطبع محفوظة

لدار الفجر للتراث

- الكتاب: من وصايا الرسول ﷺ
- المؤلف: حامد أحمد الطاهر
- سنة الطبع: الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
- الناشر: دار الفجر للتراث - القاهرة
- عدد الصفحات: ١٩٩ صفحة
- رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١٠١٩٧٧م

دار الفجر للتراث

خلف الجامع الأزهر / القاهرة

تليفون ٥١٤٧١٧٩ - تليفون وفاكس ٥١٤٧٢٤٨

محمول - ٠١٢٧٤١٨٣٤٨

مسجيات قلعة طرابلس
أبن النور
www.tripolicastle.com

حُسن الخُلق

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ» [متفق عليه].

*****

حيث لم يكن هناك دين، ولا ربٌّ يعبده الناس إلا مجموعة من التماثيل التي صُنعت من حجارة أو من خشب، فسجدوا لها وعبدوها وهي التي لا تنفع ولا تضر. هناك أكل القوي الضعيف، وظلم الغني الفقير، وتجبَّر عليه، وأساء الجار إلى جاره، وامتدت الأيدي إلى مُمتلكات الغير لتسرقها.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وشُربت الخمور علانية ، ونطق اللسان بالكذب ، وشهد بشهادة الزور .

وأُذِلَّ اليتيم حين سُرقت أمواله من أقاربه الذين تركوه بلا مال أو رعاية .

وارتفعت صيحات البنات الصغار تطلب من ينقذها من الآباء الظالمين الذين دفنوهم في التراب وهُنّ أَحْيَاء . لقد اشتاقت القلوب إلى من يُخلِّصُها من هذا الواقع الأليم ، والظلم الذي وقع عليها .

وحيث كانت الجزيرة العربية تعيش بلا قلب فَيُضرب الضعفاء بالسياط[١] ، ويُسْتعبد[٢] الأحرار ، ويُؤكل مال اليتيم .

---

(١) **السياط** : جمع (سوط) وهو الكرباج .

(٢) **يستعبد** : يصبحون عبيداً وخدمًا .

كان الأمين محمد صلى الله عليه وسلم قد انزوى في غار حِراء بعيداً عن هذا الظلم الذي يراه بعينه ، وهناك أطلّ النور حين نزل جبريل[١] بآيات الله ﴿ اقرأ ﴾ فقرأ الأمين محمد آيات الله ، فازداد النور في قلبه الطاهر الذي لم يعرف الخطأ يومًا ما .

فمدحه ربه عز وجل قائلاً له : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ [سورة القلم : ٤] . وقال هو صلى الله عليه وسلم : « **إنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأخلاقِ** » .

لقد كان الإسلام منذ بدايته داعيًا إلى مَكارم الأخلاق وحُسنها ، حتى أن الصلاة ، والزكاة ، والصوم، والحج إنما شرعها الله وفرضها لِتُهذب النفوس ، وتسعد الحياة كلها .

---

(١) انظر حياة محمد صلى الله عليه وسلم للأطفال – ط دار الفجر للتراث.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وبذلك فإن صاحب الخُلق السيئ عاصٍ لله عز وجل ينبغي أن يتوب إليه ، وإلا نزل عقاب الله وغضبه عليه .

لقد استطاع الإسلام بأخلاقه الطيبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بسلوكه الطيب أن يُغيِّرَ العرب الجاهليين من أمة ترتكب الفواحش ، وتظلم ، وتكذب ، وتقتل، وتتجبر إلى أمة متحابة بنور الإيمان حتى صارت هي أمة الأخلاق الطيبة .

فقال الأعداء : [لو لم يكن دين محمد دينًا لكان في خُلُق الرجال عظيمًا] .

فما أجمل تعاليم الله ، ورسوله إلينا ، تأمرنا بالخلق الطيب الحسن ، فإذا تحلينا به كنا من أحباب الله عز وجل ، وتحققت الآمال ، وصار مُجتمعنا هو خير مُجتمع في الأرض ، ولم تَضِع الحقوق فيه .

■ **الرسول القدوة** صلى الله عليه وسلم .

سُئلت السيدة عائشة – أم المؤمنين – عن خُلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : « **كان خُلُقه القُرآن** » .

أي أنه نفّذ كل ما في القرآن من خُلُق طيب رفيع ، فكان صادق الحديث لا يكذب .

يُؤدي الأمانة ولا يخون ، يُوفي بالعهود والوعود، ولا يغدر .

يعفو عمَّن ظلمه ، ويُسامح من شتمه وسبَّه ، يحفظ السر ، ولا يَبوح به لأحد .

لا يظلم اليتيم بل يعطف عليه ويُكرمه ، لا يؤذي جاره بل يُؤدي إليه حقه ، لا ينطق بكلمات الفُحش أو البذاءة[1] ، بل طيِّب اللسان لا ينطق إلا بالكلام

(١) يعني كلمات السوء مثل السب واللعن .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الطيب، وكان الناس إذا آذوه يصبر عليهم ، فكان كالشجر يرميه الناس بالحجر، فيرميهم بالثمر .

وقد كان أنسُ بنُ مَالك - رضي الله عنه - غُلامًا صغيرًا بلغ التاسعة من عمره فذهبت به أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبت منه أن يجعله خادمًا له ، وظلّ أنس - رضي الله عنه - خادمًا للنبي ﷺ حتى مات ، فلما أراد أنس أن يُعرفنا بِخُلُق النبي صلى الله عليه وسلم قال :

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقًا، لقد خدمته عشر سنين ، فما قال قَطّ[1] : أُف[2] ولا قال لشيء فعلته : لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ ولا لشيء لَمْ أفعله : ألا فعلت كَذَا ؟!

(١) قط : أبدًا .

(٢) أف : كلمة تُقال عند الضجر والملل .

وقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوصينا بِحُسن الخُلق فقال : « **مَا مِنْ شَيءٍ أَثْقَل في ميزان المُؤمن يوم القيامة من حُسْنِ الخُلُقِ ، وإنَّ الله عز وجل يُبْغِضُ الفَاحِشَ البذيء** » .

فالخلق الحسن هو الثقيل في ميزان المؤمن ، والله عزَّ وجل يُحب ذلك ، ويكره الرجل الذي ينطق بالكلمات الرديئة غير الطيّبة .

وإن النبي صلى الله عليه وسلم لَيُسعِدُ أصحاب الخلق الحسن بأنهم معه في الجنة يوم القيامة ، ويُبشرهم بحبه لهم فيقول : « **إنَّ من أَحَبِّكُم إليّ وأقربكُم منّي مجلسًا يوم القيامة أحاسِنُكم أخلاقًا** » .

وهذه منزلة عظيمة حين يُحبك رسول الله ﷺ فإذا أحبك الرسولُ ﷺ أحبك اللهُ .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الطيب، وكان الناس إذا آذوه يصبر عليهم ، فكان كالشجر يرميه الناس بالحجر، فيرميهم بالثمر .

وقد كان أنسُ بنُ مَالك - رضي الله عنه - غُلامًا صغيرًا بلغ التاسعة من عمره فذهبت به أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبت منه أن يجعله خادمًا له ، وظلّ أنس - رضي الله عنه - خادمًا للنبي ﷺ حتى مات ، فلما أراد أنس أن يُعرفنا بِخُلُق النبي صلى الله عليه وسلم قال :

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقًا، لقد خدمته عشر سنين ، فما قال قَطّ[1] : أُف[2] ولا قال لشيء فعلته : لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ ولا لشيء لَمْ أفعله : ألا فعلت كَذَا ؟!

(١) قط : أبدًا .

(٢) أف : كلمة تُقال عند الضجر والملل .

وقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوصينا بِحُسن الخُلق فقال : « **مَا مِنْ شَيءٍ أَثْقَل في ميزان المُؤمن يوم القيامة من حُسْنِ الخُلُقِ ، وإنَّ الله عز وجل يُبْغِضُ الفَاحِشَ البذيء** ».

فالخلق الحسن هو الثقيل في ميزان المؤمن ، والله عزَّ وجل يُحب ذلك ، ويكره الرجل الذي ينطق بالكلمات الرديئة غير الطيّبة .

وإن النبي صلى الله عليه وسلم لَيُسعِدُ أصحاب الخلق الحسن بأنهم معه في الجنة يوم القيامة ، ويُبشرهم بحبه لهم فيقول : « **إنَّ من أَحَبِّكُم إليّ وأقربكُم منّي مجلسًا يوم القيامة أحاسِنُكم أخلاقًا** » .

وهذه منزلة عظيمة حين يُحبك رسول الله ﷺ فإذا أحبك الرسولُ ﷺ أحبك اللهُ .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكن ما هي وصاياه صلى الله عليه وسلم التي وصّانا بها لنكونَ من أصحاب الميزان الثقيل ، وأحبّ الناس إليه؟!

*****



(خُلُق الحَياءِ)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الحَيَاءُ لا يَأْتِي إلا بِخَيرٍ** » [متفق عليه] .

*****

■ **تَعْريفُ الحياء :**

هذه هي الوصية الأولى يُوصينا فيها النبي صلى الله عليه وسلم بِخُلق الحَياء ، والحياء يعني :

– الخُلُق الطيب في الإنسان الذي يمنعه من ارتكاب الخطأ ، أو التقصير في حق الناس ، والعودة عن المعصية .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ **لماذا الحياء ؟**

وقد وصّانا النبي صلى الله عليه وسلم بالحياء لعدة أسباب منها :

(١) أن الحياء هو خُلُق الإسلام ، فإن لكل دين خُلُقًا وخُلُق الإسلام الحياء .

(٢) وأن الحياء من الإيمان ، والإيمان صاحبه يدخل الجنة ، فالحياء شُعبة[١] من شُعب الإيمان .

(٣) ولأن الإنسان إذا تحلّى بصفة الحياء ، ستر الله عز وجل عليه ، وقد جاء في الحِكم القديمة : [مَنْ كَسَاه الحياءُ ثوبَهُ ، لم يَرَ النّاسُ عَيْبَهُ] .

(٤) أن الحياء يُحْيِي[٢] القلب ، فإذا كان الإنسان

---

(١) شُعبة : طريق من طُرق الإيمان ، وصفة وخصلة .

(٢) أي يجعله حيًّا غير ميت .

حييًّا – يعني من أصحاب خُلق الحياء – كان شاكرًا لنعمة الله عز وجل ، صابرًا على بلائه ، متواضعًا للناس، خاشعًا في صلاته ، وإذا كانت البنت أو المرأة حيية تراها عفيفةً طاهرة .

(٥) أن الحياء ينشر الحب والمودة بين المسلمين .

*****

■ **كيف نتعلم الحياء ؟**

ونستطيع أن نتعلم الحياء عن طريق اتباع هذه الخطوات :

(١) أن نذكر أن الله عز وجل يرانا فلا نرتكب المعصية أو الخطأ . وقد حَكَوْا أن طفلاً كان له أبٌ لص يسرق البيوت، فقال له أبوه :

– سوف آخذك معي لسرقة بيت من البيوت ،

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فَقِفْ على الباب ، وإذا رأيت أحدًا فنادِ عليّ قبل أن يُكْشف أمري .

فذهب الصغير مع أبيه ، ثم دخل أبوه اللص إلى البيت ليسرقه ، فنادى الصغير :

– يا أبتاه . . . أحدٌ يرانا .

فجاء الأب مُسرعًا ، فقال : من الذي يرانا ؟

قال الولد : الله يَرَانا يا أبي !!

فعندئذٍ تاب الأب ، ولم يسرق ، حينما تذكر أن الله معه ويراه .

(٢) أن تَذْكُر نعمة الله عليك ، وأنك غير قادرٍ على شكر هذه النعم ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [سورة إبراهيم :٣٤] .

فالله أعطاك السمع والبصر ، وخلقك في أحسن

تقويم ، وهداك ، ورزقك ، وشفاك من مرضك ، فكيف تعصيه سبحانه ؟!

فلو أن أباك وهو الذي يُطعمك وينفق عليك أمرك بأمرٍ فلابد أن تُطيعه . فكيف بالله سبحانه الذي يرزقك، ويرزق أباك ؟!

(٣) أن تذكر أن الله سبحانه سيسألك عن كل ما فعلت من الكبير والصغير ، والقليل والكثير .

*****

■ **نماذج من الحياء :**

* وقد كان أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – يَستحيي من ربه عز وجل ، فإذا دخل لقضاء حاجته[1] ، غطى رأسه . وقال : إني لأستحيي من ربي عز وجل .

(١) يعني إلى الحمام .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

* وكان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - إذا أراد أن يَسْتَحِمْ أغلق عليه داره ، ولم يخلع ثوبه حتى قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ الملائكةَ لَتستَحِي منك يا عُثمان** » .

* وكانت امرأة مسلمة تلبس الحجاب ، فتاهت منها طفلتها ، فذهبت تبحث عنها ، فقال أحد الخُبثاء: تبحث عن طفلتها وهي تلبس الحجاب ؟

فقالت : يا هذا لأن أُفجع في طفلتي خيرٌ لي من أن أُفْجَع في حيائي .

* وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العَذراء في خِدرها[1] ، فإذا رأى شيئًا لا يُعجبه احمرَّ[2] وجهه وعرفه الصحابة .

(١) العَذراء : الفتاة التي لم تتزوج ، وخدرها : حجرتها .

(٢) صار لونه أحمر .

فهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حياؤه أشد من حياء البنت أو الفتاة الصغيرة تستحي أن يدخل عليها أحدٌ من الناس ، ولنا فيه صلى الله عليه وسلم الأسوة والقدوة .

*****

■ ***خطورة ترك الحياء :***

وإذا تَرك الناس الحياء كانت الحياة صعبة سيئة ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : « **إذَا لم تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ** » .

وهنا يفعل الناس ما يشاءون ، فيكذبون ، ويظلمون ، ويسرقون ، ويفعلون كل قبيح من الأمور .

وتظهر الخيانة ، والفاحشة ، فيغضب الله عز وجل علينا ، ونستحق النار .

* وقد قال سيدنا سلمان الفارسي - رضي الله عنه - :

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

– إذا أراد الله عز وجل بعبدٍ هلاكًا نَزَع منه الحَياء ، فإذا نُزع منه الحياء لم تلقه إلا مَقيتًا[١] مُمْقِتًا ، فإذا كان مَقيتًا نَزَع منه الأمانةَ فكان خَائنًا ، فإذا كان خائنًا نزع منه الرحمة فكان فَظًّا[٢] غَليظًا ، فإذا كان هكذا صار شيطانًا لَعينًا .

*****

■ *فوائدُ الحياء :*

أما إذا كان المسلم صاحب خُلق الحياء فإنه يستفيد عدة فوائد :

(١) يُحبه الله عز وجل لأنه من المؤمنين ، والحياء من الإيمان ، والله يُحب المؤمنين .

---

(١) مقيتًا : كريهًا بغيضًا .

(٢) فظًا غليظًا : سيئ الأخلاق عديم الرحمة .

(٢) يُحبه الناس ، فيقل أعداؤه ، ويكثر محبوه .

(٣) الراحة في القلب والنفس ، والبدن .

(٤) تسهيل الأمور الصعبة عليه ، وَحُب الجميع له ، كما تُحبه الملائكة .

(٥) دخول الجنة مع المؤمنين .

*****



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الأسئلة

(١) صِف لنا حالة العَالَم قبل أن يَبْعث اللهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسلام .

(٢) ماذا تفعل لو تعرضت لهذا الموقف :

* شيء لم تَفْهمه في درس من دروس المدرسة ، هل تستحي من المُدرس ولا تطلب إعادة الدرس . أم تطلب منه الإعادة لأنك لم تَفْهَم ؟!

* أحد الناس شتمك وقال فيك كلمات غير طيبة : هل ترد عليه أم تستغفر الله له ؟

* رأيت يتيمًا لا يملك من المال أو الثياب شيئًا ؟!

(٣) ضع علامة (✓) أو (✗) مع ذكر السبب:

(أ) الحياء من الإيمان ، والله يُحب المؤمنين .

(ب) نحن نؤدي شكر نعم الله كلها .

(جـ) الحياء من الصفات السيئة التي لا يتحلى بها المؤمن .

أكمل الآتي :

– الخلق الطيب الذي يمنع من ارتكاب الخطأ ، والتقصير في حق الناس يُسمى .....

– من كساه الحياء ..... لم ير ..... عيبه .

– إذا لم ..... فاصنع ما ..... .

– المسلم مثل ..... يرميه الناس ..... فيرميهم بالثمر .



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الإجابات

(١) أطلب منه الإعادة لأن ذلك ليس من الحياء ، ولكنه من الخجل المذموم .

(٢) أستغفر الله له ، وأكون كالشجر يرميه الناس بالحجر فيرميهم بالثمر .

(٣) أُعطيه من مالي وثيابي .

(✓) ، (✗) ، (✗)

الحياء – ثوبه – الناس – تستح – شئت – الشجر – بالحجر .

*****

بِر الوالدين

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

– يا رسول الله من أَحقُّ الناس بِصَحَابَتِي ؟

قال : « **أُمُّك** » . قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : « **أُمُّك** » . قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : « **أُمُّك** » . قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : « **أَبُوكَ** » . [متفق عليه] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « **رَغِمَ أَنْفُ**[1] ، **ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ** ، **ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أدرك أَبَويه عند الكِبَرِ أَحَدُهُما أو**

(١) **رغم أنف** : دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم على من لم يُطع والديه ، ومعناه التصق أنفه بالتراب ، **وأدرك** : لحق ، **الكبر** : الشيخوخة والعجز .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

كِلَيْهِمَا ، فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ » [رواه مسلم] .

*****

■ **فضل الآباء والأمهات :**

لو سألنا كُل أب وأم في هذه الحياة فقلنا :

ـ لماذا تُضحي من أجل أولادك ؟

ـ لماذا تترك منزلك ، وتُضحي براحتك ، وتُقاسي في الحياة ؟

سيكون الجواب واحداً في كل الحالات : نحن نتعب ونشقى من أجل أبنائنا ، ليكونوا سُعداء في حياتهم ، وسُعداء في دراستهم وأعمالهم .

قال الله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [سورة العنكبوت : ٨] .

وقال سبحانه : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [سورة الإسراء : ٢٣ ، ٢٤] .

لقد عَرف الله تعالى أن الآباء يعانون في حياتهم من أجل الأبناء ، تتحمل المشاق والمتاعب فهي التي تتحمل آلام الحمل والولادة ، ومشَاقّ الرضاعة كما قال تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا(١) عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ(٢) فِي عَامَيْنِ ﴾ [سورة لقمان : ١٤] .

هي التي حملت الجنين الذي كان يُشاركها طعامها ، فكانت ضعيفة الجسد والبدن ، ولكنها تحملت حين أحسَّت أن ولدها هو الذي يأكل طعامها ،

(١) وهنًا : الوهن : الضعف .

(٢) فصاله : فطامه بعد الرضاعة .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولو أخذ رُوحها لأعطته هذه الروح هدية منها .

ثم راحت تُرضعه عامين كاملين ، وترعاه صغيراً وهو الذي لا يملك من أمره شيئًا ، فالطفل يبكي وهو صغير ، ولا يستطيع المشي أو الكلام فترعاه ، وتسهر ليالي طويلة بلا نوم أو راحة حين يبكي صغيرها .

وهي التي تسيل دموعها على خديها إذا أحسّت أن صغيرها مريضًا ، فلا تدخر جُهدًا لراحته . ثم يأتي دور الأب الذي يسعى ، ويعمل ، ويجتهد من أجل توفير الحياة الكريمة لأبنائه الصغار فهو سر الوجود للطفل بعد الله عز وجل .

وحينما يكبر الأطفال ينسون هذه الأفضال والنعم، ويبخلون على الوالدين حتى بالنعم ، ونُذكر الصغار مِنَ الآن بهذه الأسئلة :

– مَنْ التي حملتك في بطنها تسعة أشهر ؟

– مَنْ التي تَحمّلت آلام الولادة والوضع وكادت تموت من أجلك ؟

– مَنْ التي أرضعتك من لبنها عامين كاملين ؟

– مَنْ الذي سهر الليالي ، وضحّى براحته من أجلك ليوفر لك الطعام ، والكساء[1] ؟

– مَنْ الذي إذا مرضت ذهب بك للطبيب ، واشترى لك الدواء ، وفارقت البسمة وجهه حتى يشفيك الله من مرضك ؟

إننا لا نشعر بقيمة الأب أو الأم إلا إذا فقدنا أحدهما ، فأكرِمْ وَالِدَيْك يُكْرِمُك الله عز وجل .

*****

(١) أي الغطاء والملابس .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ **قصة عجيبة :**

وقد ذكروا قديمًا أن رجلاً كان عاقًّا[1] لوالدته ، ومُحبًّا لزوجته ، ومرضت زوجته ذات يوم .

فقال الطبيب : لا بد من قَلْبٍ جديدٍ لزوجتك .

فذهب هذا الرجل القاسي إلى أمه فقتلها ، واستخرج قلبها ، ثم حمله على يده ، وفي الطريق عَثَر هذا الرجل بحجر فأوشك على السقوط ، فناداه قلب أمه :

ـ احترس يا ولدي من الوقوع .

فيا للعجب ، ويا للحنان ، والروعة !!

*****

(١) عاقًّا : لا يؤدي حق أمه ، فيضربها ويشتمها .

■ **حقوق الوالدين :**

وقد جعل الله تبارك وتعالى حقوقًا للوالدين فمنها :

(١) الطاعة لهما في الصِّغَر والكبر .

(٢) الإحسان إليهما كما قال الله تعالى : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ .

(٣) إكرامهما ، وتقبيل أيديهما ، واحترامهما وتوقيرهما .

(٤) عدم إجهادهما بكثرة الطَّلب ، وكثرة السؤال .

(٥) تقديم الأب والأم على كل الناس ، فإذا أراد المسلم أن يهدي هدية فليهدي لوالديه أولاً .

(٦) الدعاء لهما بالرحمة والمغفرة ، ويدعو

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الإنسان لهما قائلاً : ﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ .

(٧) عدم التضجر منهما ولو بكلمة : ﴿ أُفٍّ ﴾[١] وهي كلمة مكونة من حَرْفَين ، ولو كان في اللغة كلمة أقل منها لقالها القرآن .

(٨) مناداتهما بـ (أبي) و (أمي) ولا تقلد مثل أولئك الذين ينادون آباءهم (يا فلان) و(يا فلانة) فهو سوء أدب معهما .

(٩) المبالغة في احترامهما ، فقد كان أحد الصالحين لا يأكل مع أمه ، فسأله الناس عن ذلك ، فقال : إنني أخاف إذا أرادت هي طعامًا ، أن أسبقها إليه فأحرمها منه فأكون عاقًّا لها .

---

(١) أف : هي كلمة تُقال عند الضجر والملل .

(١٠) الحرص على رضاهما ، وعدم إغضابهما .

ولقد مدح الله عز وجل يوسف[١] – عليه السلام – فقال : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [يوسف : ١٠٠] .

ومدح إسماعيل[٢] – عليه السلام – حين قال لأبيه : ﴿ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصافات : ١٠٢] .

ومدح عيسى[٣] – عليه السلام – فقال : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ [مريم : ٣٢] .

وخرج رجل للجهاد في سبيل الله ، وترك أبويه – والديه – فبكيا ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ارْجِعْ إليهما فَأَضْحِكْهُما كَمَا أَبْكَيْتَهُما » .

*****

---

(١) و (٢) و (٣) انظر قصصهم في قصص الأنبياء للأطفال – ط دار الفجر للتراث .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ ماذا يفعل من مات والديه ؟

وقد يموت الوالد أو الوالدة ، أو يموتان معًا ، وهنا يجب على المسلم أن يفعل بعض الأمور ومنها :

١- الإكثار من الدعاء لهما ، والاستغفار لهما ، فالله عز وجل يرفع درجتهما في الجنة بكثرة الاستغفار .

٢- إخراج الصدقات لهما بعد الموت .

٣- أن يَبَرَّ الإنسان صديق والده ، أو صديقة أمه .

٤- أن يصل رَحِمَ أبويه ، فيزور عمه وعمته ويكرمهما ، ويزور خاله وخالته ويكرمهما .

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم من ماتت أمه أن يُكرم خالته .

*****

■ هل نستطيع أن نرد فضل الوالدين ؟

وبعد أن نؤدي هذه الواجبات ، هل نحن بذلك نكون قد رددنا الفضل لوالدينا ؟

لقد جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لقد حملت أمي على كتفي ، ثم حَججت[1] بها ، فهل أكون جزيتها - رددت لها الفضل ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **لا ، مَا جَزَيْتَها وَلَو بِطَلْقَةٍ** » .

والطلقة هي جزء من الألم الذي تجده الأم عند الولادة ، والرجل قد حمل أمه على كتفه ، فحج بها - أي طاف حول الكعبة - وسعى بين الصفا والمروة ،

(١) حججت : أديت فريضة الحج .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ووقف بها على جبل عرفة .

وقام بمناسك الحج كلها ، وهي على كتفه ، وأطعمها وسقاها ، وأعانها في كل أمورها ، ومع ذلك فقد عجز عن أن يوفيها ولو بجزء واحد من الألم الذي كانت تتألمه عند الولادة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **لا يَجْزِي وَلَدٌ والده إلا أن يَجده مَمْلوكًا فَيَشْتَرِيه فَيُعتقه** » .

أي أن الابن لا يستطيع أن يرد فضل والده عليه إلا في حالة واحدة فقط ، حين يراه عبدًا يُباع ويُشترى ، فيشتريه ثم يُحرره من الرِّق والعبودية .

فَمَنْ مِنا يستطيع أن يرد هذا الفضل الكبير ؟

وَمَنْ مِنَّا يستطيع أن يُوفي والديه حقهما أو جزءًا منه .

فلنطع والدينا ، فمن أطاعهما دخل الجنة ، ورضي عنه الله تعالى .

*****

■ ***جريمة عقوق الوالدين :***

ويرتكب بعض الأبْناءِ جريمة كبرى وهي (عقوق الوالدين) ، والعقوق عكس (بر الوالدين) .

فتراه جاحدًا لهما ، لا يطيعهما ، وربما شتمهما ، أو امتدت يده الآثمة فضربهما ، أو ترك أباه وأمه وهما مُحتاجَيْن إليه ، وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الجريمة الفظيعة فقال :

– « **ألا أُنبئكم بِأكْبر الكبائر**(١) **؟ الإشراك بالله ، وعُقُوقُ الوالدين** » .

---

(١) أي أعظم الذنوب والآثام ، وأنبئكم : أُخبركم .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ـ وقال : « **من الكَبائر شَتْمُ الرَّجُلِ والديه** » ، فقالوا : كيف ؟ وهل يَشْتُم الرجل والديه ؟

قال : « **نعم يَسُبُّ**(١) **أبا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ وأُمَّهُ** ».

ومعنى الحديث : أن الرجل يشتم صاحبه فيقول له : يا ابن كذا . فيقول له : أنت ابن كذا ... ويرد عليه السب ، والشتيمة .

وهي جريمة كبرى وعظيمة عند الله عز وجل ، لا يفعلها إلا العصاة ، أما المؤمنون فألسنتهم طاهرة من مثل هذه العيوب والكلمات . وقال : « **إن الله عز وجل حَرَّم عَلَيْكم عُقوقَ الأُمهات** ».

*****

(١) يَسب : يشتم .

■ ***ومن مظاهر عقوق الوالدين :***

(١) أن يعصي الولد والديه فلا يطعهما في أي أمرٍ ، أو يطيعهما فيما يُحب ، ويعصيهما فيما يكره ، فيتُعبهما ، ويُجْهِدهما .

فبعض الأبناء يفضل النوم والراحة على مساعدة أبيه وأمه . وبعضهم يُفضّل مشاهدة التلفاز على مساعدتهما .

(٢) يتسبب بعض الأبناء في إحزان أبويهما ، من خلال الرسوب في الدراسة ، أو التسبب في المشاكل الكثيرة لهما ، أو عصيانهما فيما يأمرانه به .

(٣) وبعض الأبناء ربما عامل أبويه معاملة قاسية ، وتسبب في غضبهما .

(٤) وبعضهم سليط اللسان ، يسب أباه وأمه .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

(٥) وقد يكون مُجرمًا فتتطاول يده لتنال من أبيه أو أمه .

(٦) وبعض الأبناء قد يتحرج من إظهار مهنة أبيه، ويخجل من عمل أمه ، وهو لا يفهم أن أباه لو كان يملك نجوم السماء لجعلها في يده ، وإنما يعمل من أجله هو .

(٧) وآخرون يرفعون أصواتهم على آبائهم ، أو أمهاتهم .

(٨) وكثير من الأولاد يُحب صديقه ، أو أقاربه أكثر من أبيه وأمه ، ويُكثِر الهدايا لهم ، وينسى والديه .

(٩) وقد ينسى البعض أبويه بعد الممات فلا يدعو لهما ، أو يُخْرِج عليهما الصدقات .

(١٠) وبعض الأبناء يبخل على أبويه بالمال ، ويكون أنانيًّا لا يحب إلا لنفسه .

(١١) وآخرون يرهقون آباءهم وأمهاتهم بكثرة الطلب ، والأوامر .

*****

■ ***جزاء عاق والديه :***

* حَكَى الناس قديمًا أن رجلاً كان يضرب أبيه ، ويشده من ملابسه حتى يصل إلى دُكان رجل يَبيع الطعام ، فلما كبر هذا الرجل ، ومات أبوه ، نظر صاحب الدُكان فرأى عجبًا .

لقد جاء الرجل الذي كان يضرب أباه ، ولكن هذه المرة جاء معه ولده ، ويا للعجب ، لقد كان الولد يضرب أباه كما كان يفعل مع جده .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فلما وصل الولد بأبيه إلى دكان الرَّجل صاح فقال:

– كفى يا ولدي ، إن أباك جرّ جدّك إلى هنا فقط ، فلا تزد على ذلك .

* وكان رجُلٌ غني عنده ولدٌ صغير ، وكان له أب كبير في السن وهو جَد ولده ، فكان الرجل يضع الطعام لأبيه في إناء[1] خشبي .

فسأل الولد الصغير أباه فقال :

– يا أبي لماذا تضع الطعام لَجَدِّي في هذا الطبق الخشبي ؟

فقال : إن جدّك كبير ، ونخشي أن يكسر أطباقنا الغالية الثمينة .

فقال الولد : إذن يا أبي احفظ الطبق الخشبي حتى

(١) إناء : طبق أو وعاء .

أُقدّم لك فيه الطعام وأنت في سِنِّه .

وهكذا من يحصد الشر يزرع ندامة ..... وما جزاء الإحسان إلا الإحسان .

– وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أن كُلَّ الذُّنُوبِ يُؤَخِرُ اللهُ منها ما شاء إلى يَوْم القيامة إلا عُقُوق الوالدين فإنه يُعجِّله لصاحبه في الحياة قبل الممات** » .

فكل الذنوب التي يرتكبها الإنسان يغفرها الله له ، أو يحاسبه عليها في الآخرة ، إلا عقوق الآباء والأمهات فلا بد من تعجيل العقاب وسرعته .

*****

■ ***ماذا يفعل عاق والديه إذا أراد التوبة ؟***

وقد يرضى الله عز وجل عن الولد العاق فيحبب له التوبة ، ويريد أن يتوب .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

نجاح 213 · najah213.com

فمن أراد التوبة عن عقوق الوالدين فليذهب إلى أبويه ويطلب منهما العفو ، والمسامحة على جحوده .

ووالله إن قلب الأب ، وقلب الأم رقيق يقبل العفو ، ويغفر سريعًا ، ثم يستغفر الله عز وجل ويعاهده ألاَّ يعود إلى مثل هذا الذنب مرة أخرى .

ومن كان قَدْ فَقَد والديه وهو عَاقٌّ لهما ، فليذهب إلى قبريهما ويستغفر الله لهما ، ثم يطلب من الله عز وجل المغفرة ، ويُخْرِج الكثير من الصدقات على روحهما ، ويبر قرابة أبيه وأمه ، لعل الله عز وجل أن يغفر له بهذا .

وتذكر : لقد وصَّى الله الأبناء بالوالدين ، ولم يُوصِ الوالدين بالأبناء !!

*****

الدروس المستفادة

١- طاعة الوالدين وبرهما في الحياة وبعد الموت .

٢- عقوق الوالدين جريمة كُبرى لا يرضاها الله عز وجل .

٣- آباؤنا ، وأمهاتنا سر بقائنا في الدنيا بعد الله تعالى .

٤- معرفة حقوق الوالدين في الحياة وبعد الموت .

٥- مهما فعلنا فلن نرد فضل والدينا علينا .

٦- التوبة عن عقوق الوالدين سريعًا حتى لا يلحق الله عز وجل بنا عقابه .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الأسئلة

(١) وصَّى الله الأبناء بالآباء ، ولم يُوصِ الآباء بالأبناء ، فلماذا ؟

(٢) ما هو عكس [بر الوالدين] ؟

(٣) إذا أردت أن تُعَرِّف الناس بفضل أمك ، وأبيك عليك فماذا تقول ؟

(٤) أكمل الآتي :

– أحق الناس بصحبتك أمك ثم ..... ثم ..... ثم .....

– ولقد حرم الله عز وجل ..... الأمهات وهو من ..... .

– ومن واجب الأبناء ..... إلى أبويهما ، فلا تقل

لهما ..... ولا تنهرهما .

– والجنة تحت أقدام .....

(٥) **ماذا يفعل مَنْ :**

– مات أبوه .

– عقّ أبويه في حياتهما .

(٦) ماذا تقول لولد عقّ أمه ، وأباه ؟!

*****

الإجابة

قُم أنت بمفردك بحل هذه الأسئلة .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الرفق ، والرحمة ، والرأفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمر كُلِّه** » [متفق عليه] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمْهُ اللهُ** » [متفق عليه] .

الرفق والرحمة صفتان كريمتان نادى بهما الإسلام ورسول الإسلام صلى الله عليه وسلم ، والإنسان الرحيم هو رقيق القلب الذي يفعل الخير دائمًا .

وقد سمّى الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ **بالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [التوبة : ١٢٨] .

فالرحمة خُلُق رفيع لا يتصف به إلا المؤمنون فقط .

وقد قال الله تعالى : ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم غير رحيم أي غليظ القلب لما تجمع الناس حوله .

ولكنه صلى الله عليه وسلم كان لينًا – أي رحيمًا – أحبه الناس حتى قال الله عز وجل فيه : ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] .

ومن أسماء الله تعالى وصفاته : [الرحمن الرحيم، والرفيق ، والرءوف] وكل الكائنات تعيش برحمة الله، وتحيا في ظلالها .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ نماذج من الرحمة والرفق :

(١) الرحمة بالإنسان :

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو أرحم راحمٍ على وجه الأرض ، فقد كان قلبه رقيقًا يَفيض بالرحمة صلى الله عليه وسلم ، يُعامل المسلمين بالرحمة ، وينبض قلبه بالحنان ، يُعامل الكل برحمته الكبير والصغير ، والمؤمن والمشرك .

– فقد كان واسع الصدر ، ضربه الكافر حتى سال الدم على وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم ، وهو يَبكي ، فلما نزل عليه جبريل – عليه السلام – يقول له : « لو شئت لأهلكهم الله » .

فقال صلى الله عليه وسلم : « **اللهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمي فإنَّهم لا يَعْلَمُون** » .

– وجاء أعرابي من البدو ، والأعراب هؤلاء اشتهروا بالقسوة وغلظة القلوب ، فإذا بالأعرابي يقول : يا محمد أعطني من المال ، فهو مال الله ، ليس من مالك ولا مال أبيك .

ثم جذب[1] النبي صلى الله عليه وسلم من ثيابه جذبةً أثَّرت في عُنقه[2] الشريف ، وقام الصحابة ليقتلوا هذا الأعرابي .

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **اتْرُكوه** » .

فقال الأعرابي : إنك يا محمد تجزي السيئة بالحسنة . فرحمه النبي الله صلى الله عليه وسلم ، وعفا عنه ، وصدق من سمّاه بالمؤمنين رءوف رحيم .

---

(١) جذب : شدّ .

(٢) عنق : العنق هو الرقبة .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الأطفال الصغار ، ويُقبِّلُهم ، وقد جاءه رجل فوجده يُقبل طفلاً فقال : إن لي عشرة من الأطفال لم أقبل منهم أحداً قط .

فقال صلى الله عليه وسلم : « **الرَّاحِمُون يَرْحَمُهُم اللهُ ، مَنْ لا يَرْحم الناس لا يَرْحَمُه اللهُ** » .

- وقال صلى الله عليه وسلم : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَرْحَمْ صَغِيرنا** » .

*****

■ ***الرفق بالحيوان :***

وقد وصّى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يرفقوا بالحيوان ، ويرحموه ، فلا يُجَوِّع الحيوان ، ولا يضرب ، أو يُظمأ ويُعطش ، ولا يحبس حتى يموت .

- وفي إحدى أسفار النبي صلى الله عليه وسلم نزل المسلمون وادياً ليرتاحوا فيه ، فجاء رجل من المسلمين ببيضة لطائر ، وهذا الطائر هو [الحُمَّرة] ، فجاء الطائر يرفرف بجناحيه فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال صلى الله عليه وسلم : « **أَيُّكُمْ أخذ بيضتها ؟** » .

فقال الرجل : أنا يا رسول الله أخذت بيضتها .

فقال صلى الله عليه وسلم : « **اردُدْها رَحْمةً لَهَا** » .

- وجاء جَمَلٌ يَبكي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فكلمه[1] النبي - عليه السلام - وقال لصاحبه :

- « **إن هذا الجَمَلَ يَشْكُو كَثْرَةَ العَمَل** » .

فرحمه صاحبه بعد ذلك .

وحَكى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل كان

(١) هذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يمشي في الطريق ، فاشتد به العطش ، فوجد بئراً ، فنزل فشرب ثم خرج ، فإذا كَلْبٌ يلهث[١] ، يأكل الثرى[٢] من شدة العطش .

فنظر الرجل إليه ثم قال : إنّ هذا الكلب عطش مثلما عطشت واشتد عليه العطش .

فنزل الرجل إلى البئر وملأ خُفَّهُ[٣] ماءً ثم أمسكه ، وسقى الكلب ، فغفر الله للرجل .

– وعلَّمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نرحم الحيوان إذا ذبحناه بفعل الآتي .

١– إراحة الذبيحة ، وإبعادها عن السكين .

(١) يلهث : يخرج لسانه من شدة العطش .

(٢) الثرى : التراب المبلل بالندى أو بماء البئر .

(٣) خُفه : حذائه .

٢– إحسان الذبحة يعني إسراعها .

٣– أن تكون السكين حادَّة فلا يشعر الحيوان بالألم .

٤– لا يذبح الحيوان أمام أمه ، أو أي حيوانٍ آخر .

٥– لا تعطش الحيوانات ، ولا تحبس ، أو تجوّع حتى الموت .

– وأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة دخلت النار في هِرة[١] حبستها حتى ماتت من العطش والجوع، فلا هي تركتها لتشرب ، أو أطعمتها ، أو تركتها ولم تحبسها .

وهذه هي أخلاق الإسلام ، فقد كانت الرحمة هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وصفة الصحابة جميعًا من

(١) هِرة : قطة .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يمشي في الطريق ، فاشتد به العطش ، فوجد بئراً ، فنزل فشرب ثم خرج ، فإذا كَلْبٌ يلهث[١] ، يأكل الثرى[٢] من شدة العطش .

فنظر الرجل إليه ثم قال : إنّ هذا الكلب عطش مثلما عطشت واشتد عليه العطش .

فنزل الرجل إلى البئر وملأ خُفَّهُ[٣] ماءً ثم أمسكه ، وسقى الكلب ، فغفر الله للرجل .

– وعلَّمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نرحم الحيوان إذا ذبحناه بفعل الآتي .

١– إراحة الذبيحة ، وإبعادها عن السكين .

(١) يلهث : يخرج لسانه من شدة العطش .

(٢) الثرى : التراب المبلل بالندى أو بماء البئر .

(٣) خُفه : حذائه .

٢– إحسان الذبحة يعني إسراعها .

٣– أن تكون السكين حادَّة فلا يشعر الحيوان بالألم .

٤– لا يذبح الحيوان أمام أمه ، أو أي حيوانٍ آخر .

٥– لا تعطش الحيوانات ، ولا تحبس ، أو تجوّع حتى الموت .

– وأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة دخلت النار في هِرة[١] حبستها حتى ماتت من العطش والجوع، فلا هي تركتها لتشرب ، أو أطعمتها ، أو تركتها ولم تحبسها .

وهذه هي أخلاق الإسلام ، فقد كانت الرحمة هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وصفة الصحابة جميعًا من

(١) هِرة : قطة .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

بعده ، فلا بد من التحلي بها .

■ *جزاء القسوة :*

وقد اتضح لنا جزاء القسوة ، وغلظة القلب :

١– فغليظ القلب لا يدخل الجنة لأن الله تعالى لا يُحبه .

٢– ويكرهه الناس ، وينفرون – أي يبتعدون – عنه .

٣– ولا يرحم الله عز وجل من لا يرحم الناس .

*****

■ *جزاء الرحمة والرفق واللين :*

١– حُب الله عز وجل ودخول الجنة .

٢– يرحمه الله عز وجل ، ويقربه منه .

٣– يُحبه الناس ، ويقتربون منه ، ويودونه .

٤– يكون متشبهًا برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته .

■ *من مظاهر الرحمة في المجتمع :*

١– رحمة الأطفال الصغار وعدم القسوة عليهم .

٢– رحمة اليتيم والعطف عليه .

٣– رحمة الكبار من الناس ، فلا يجلس الشاب أو الشابة ، ويقف الشيخ الكبير أو المرأة لا تتحمل الوقوف .

٤– رحمة الوالدين عند كبر سنهما .

٥– والدعاء لهما بالرحمة بعد الموت : ﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٤] .

٦– رحمة الحيوان وعدم تعذيبه وإيذائه .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الدروس المستفادة

(١) الرحمة صفة من صفات الله عز وجل فهو الرحمن الرحيم .

(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رءوفًا رحيمًا بالمؤمنين .

(٣) الرفق بالصغار ، والكبار من صفات المؤمنين .

(٤) الرفق بالحيوان من صفات المؤمنين .

(٥) الجنة جزاء الرحماء .

(٦) النار عقاب قساة القلوب .

*****

الأسئلة

١- بماذا يُسمى ؟

- الذي يعطف على الصغير ، والكبير ، والحيوان .

[ ]

- الذي لا يعطف على أحد ولا يرحمهم.

[ ]

٢- أكمل ما يلي :

الرحمة و ..... ، و ..... من صفات المؤمنين ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين .... ، وقد أعاد البيضة لطائر ..... وعطف عليه ، وأخبرنا أن امرأة دخلت النار في ..... ، وكان يُحب الصغار ويقول : ليس ..... من لم ..... صغيرنا ، ودعا لمن

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ضربه فقال : اللهم ..... لقومي فإنهم لا .....

* **ماذا تفعل إذا تعرضت للموقف الآتي :**

(١) كنت تركب في أتوبيس أو قطار ورأيت رجلاً كبيراً أو امرأة لا يستطيعان الوقوف ؟

(٢) رأيت صديقًا لك يضرب حيوانًا ؟

(٣) إذا كبر والديك ، وطلبا منك شيئًا ؟

(٤) رأيت يتيمًا يؤذيه الناس ؟

*****

الإجابات

(١) الرحيم ، الفظ الغليظ .

(٢) الرفق ، والرأفة ، رءوفًا رحيمًا ، الحمرة ، هرة ، منا ، يرحم ، اغفر ، يعلمون .

*****

الصدق والنهي عن الكذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البرِّ ، وإنَّ البرَّ[١] يَهْدِي إلى الجَنَّة ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا[٢] ، وإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ[٣] ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّار وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حتى يُكْتَبَ عند اللهِ كَذَّابًا » [متفق عليه] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « آيةُ[٤] المُنافِقِ ثلاثٌ : إذا

---

(١) البر : الخير والعمل الصالح .

(٢) صدّيقًا : كثير الصدق .

(٣) الفجور : الشر والعمل السيئ .

(٤) آية : علامة ودليل .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

نجاح 213 · najah213.com

حَدَّث كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ[١] ، وإذا ائْتُمِنَ[٢] خَانَ»

[متفق عليه] .

اهتم الإسلام كثيراً بتربية المسلمين تربية صحيحة، تعتمد على طهارة القلب ، ونظافة اللسان .

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يُسمى في الجاهلية – أي قبل البعثة [الصادق] لكثرة صدقه ، وهو الذي لم يكذب في حياته أبداً .

كما مدح الله تعالى نبيه إسماعيل – عليه السلام – فقال : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا ﴾ [سورة مريم : ٥٤] .

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالصدق ،

(١) أخلف : لم يفِ بعهده .

(٢) ائتمن : أعطاه أحد الناس أمانة .

وحينما سأل هرقل ملك الروم أبا سفيان بن حرب وكان كافراً في ذلك الوقت فقال له :

– بِمَ يأمركم نبيكم ؟ فقال : يأمرنا بالصدق .

وقال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أمام النجاشي[١] ملك الحبشة :

– أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدق الحديث ، وأداء الأمانة .

والمسلم الصادق شُجاع لا يَخشى أحداً إلا الله ، بينما الكاذب جبان يَخاف الناس ، ولا يكون المؤمن كذّابًا أبداً .

والكذب : هو أن يقول الإنسان شيئًا لم يَحدث ،

(١) انظر القصة في حياة محمد صلى الله عليه وسلم للأطفال – ط دار الفجر للتراث .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أو يتكلم بشيء ليس في نفسه .

فمثلاً يقول : فعلت كذا ، أو رأيت فلانًا وهو لم يفعل ، ولم يَرَ . أو يقول لأخيه : أنا أحبك ، وهو يكرهه في نفسه . وهذه هي إحدى صفات المنافقين الذين يكرههم الله ، ورسوله ، والمؤمنون .

*****

■ **من صور الكذب ونماذجه :**

١- خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات مرة فوجد صبيًّا يلعب ، فقالت أمه له : تعالَ أُعطيك .

فقال لها : « **مَا أَرَدْتِ أن تُعطيه** ؟ » قالت : تمرًا .

فقال لها : « **إنْ لم تَفْعَلي كُتِبَتْ عَلَيْكِ كَذِبَةٌ** » .

فمنعها النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب حتى على الطفل الصغير ؛ لأن بعض الأمهات تُنادي على طفلها

فتقول : تعال وأعطيك شيئًا ، فإذا جاء لم تعطه شيئًا، فتكون كاذبة .

وكذلك إذا قال أحد الناس لصديقه : سأعطيك غدًا شيئًا ثم لا يعطيه فقد كذب عليه .

٢- أن يَدّعي الإنسان كذبًا أن شيئًا ماله ، وهو ليس له ، مثل أن يجد مع صديقه قلمًا ثم يقول : هذا لي ، ويكذب على صديقه ، وعلى ربه عز وجل .

٣- أن يقول قصصًا لم تحدث ، فيدعي مثلاً أن عنده كرة وليست عنده ، أو أن لديه أموالاً وهو ليس عنده مال ، أو يقول : عندنا فاكهة أو طعام ، وليس عنده شيء .

٤- الكذب على الوالدين ، فبعض الأبناء إذا تأخر خارج منزله ، وسأله أبوه أو أمه أين كنت ؟ يكذب

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فيقول : كنت مع صديقي فلان ، أو كنت في الدرس، أو تأخرت في المدرسة ، أو تعطلت في الطريق ، والله عز وجل يعلم إن كان يلعب أو يلهو ، فَيُحاسبه ربه على هذا الكذب .

٥- الكذب على المعلم أو المعلمة إذا كان الطالب أو التلميذ كَسُولاً لا يقوم بأداء واجبه فيقول : كنت مريضًا ، أو كان أبي مريضًا ، أو أي كذبة أخرى .

٦- أن يقول : رأيت حُلمًا في نومي كذبًا وليس صدقًا ، ومن فعل هذا جاء يوم القيامة والله عز وجل غاضب عليه ، ثم يدخل إلى النار : « **ومن تَحلَّم كَاذِبًا فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَده من النار** » كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) **فليتبوأ** : أي ينال ويفوز .

٧- شهادة الزور وقد قال الله تعالى : ﴿ **وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ** ﴾ [سورة الحج : ٣٠] . أي ابتعدوا عن الكذب وشهادة الزور .

وقال سبحانه : ﴿ **وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ** ﴾ [سورة الفرقان : ٧٢] . أي المؤمنين البعيدين عن هذه الصفة الخبيثة .

وشهادة الزور معناها : أن يشهد الإنسان بغير الحق، فيسأله الناس : هل رأيت فلانًا يَسرق أو يقتل ؟ فيقول : نعم ، وهو لم يره أو يسمعه ، فيُقتل بريءٌ بشهادته . وقد شدّد النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر فقال : « **ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر : الإشراك بالله ، وعُقُوق الوالدين ، وشَهادة الزُّور** » - وكان مُتَكِئًا(١)

---

(١) **مُتكئًا** : نائمًا على جنبه ، وجلوسه بعد اتكائه دليل على خطورة الأمر .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فجلس – فقال : « **ألا وَشَهادةُ الزُّورِ ، ألا وشَهادةُ الزُّورِ** » فما زال يُكررها صلى الله عليه وسلم .

٨– أن يحلف المسلم بالله كذبًا وهذه من الكبائر – أي الذنوب العظيمة –

والحالف بالله كذبًا يدخل النار ، ويُسمى هذا اليمين – القسم – [يمين الغَمُوس] لأن صاحبه يُغْمس في النار – يعني يُغَطَّس فيها ، ويدخلها حتى قعرها ، وقعر النار مثلما يسير الرجل سبعين عامًا دون أن يستريح ، فمن يتحمل مثل هذا العذاب ؟!

ولقد تعوَّد كثير من الناس أن يقول [والله] ونحن نعلم أن المسلم لا يحلف بالله إلا لأمر عظيم ، وكثرة الحلف دليل على الكذب ، وليست دليلاً على الصدق أبدًا ، فَطَهِّر لسانك من أن تحلف بالله كذبًا ، أو تتسرع في ذلك ، والمسلم لا يحلف صدقًا ولا كذبًا .

٩– ومن صور الكذب أيضًا : الكذب على الله عز وجل في التوبة ، فإذا فعل المسلم ذنبًا ثم تاب منه فلابد أن تكون توبته صادقة ، ولو كانت توبته كاذبة ، فَسُرْعان ما سيعود لهذا العمل السيئ ، ثم يدخل النار .

١٠– ومن صور الكذب أيضًا أن يتحدث الإنسان بكل ما سمع ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كَفَى بالمرءِ كَذِبًا أن يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ** » .

أي أن مَنْ يتحدث بكل ما سمع من الكلام ، وينقله للناس فهو كاذب ، بل ومن أشد الناس كذبًا .

١١– أن يقول المسلم كلامًا كذبًا ليضحك الناس، مثل النكت ، والطرائف التي لا أصل لها ، وقد يكذب بعض الصغار لمجرد رغبتهم في إضحاك آبائهم أو أصدقائهم ، وهو من صور الكذب وأنواعه .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ **عاقبة الكذب :**

وقد أخبرنا صلى الله عليه وسلم بأن للكاذب عند الله عز وجل عذابًا شديدًا في النار ، فقد رأى ليلة الإسراء والمعراج في النار رجلاً معه عُود من حديد يضعه في خده الأيسر ، فَيقُطّع به شدقه[1] ، ثم يُخرجه من قَفَاه، حتى يخرج عود الحديد من خده الأيمن ، فإذا أخرجه عاد ففعل هذا مرة ثانية ، وثالثة ، وهكذا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ هَذا ؟** »

فقال جبريل - عليه السلام - : هذا هو الكَذَّاب ، يُعذَّبُ هكذا إلى يوم القيامة .

* وذهب الإمام البخاري يومًا ليسمع حديثًا من أحد الناس ، فوجده قد ثَنَى ثَوْبه ، وراح يجري وراء

(١) **شدقه** : جانب الفم من تحت الخد .

فرسه [حصانه] ويقول : تعالَ هنا تِبْن أو شعير .

فلما جاء الحصان ، إذا بالرجل يبسط ثوبه وليس فيه شيء لا تبن ولا شعير .

فقال الإمام البخاري : إن من يكذب على الحيوان، يكذب على الإنسان .

*****

■ **رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح صادقًا :**

وفي بعض الأوقات يظن المسلم أن غيره لا يضحك إلا إذا كذب ، وقال نكتة لم تحدث ، ولكن يُعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن المزاح واللهو والمرح يكون بالصدق أيضًا .

- فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة عجوز : « **إن في عَيْنَيْكِ بَيَاضًا** » .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فقالت : لا يا رسول الله . وهي تظن أنه يقول لها : بياض من مرض .

فقال : « **أليس في عَين كُلٍّ منا بياض وَسَوادٌ...** » فضحكت المرأة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأةٍ عجوز يمزح معها : « **لا يَدْخُل الجنة عَجُوز** » . وبكت المرأة ، وظنَّت أنها لن تدخل الجنة . وضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها :

– « **لا يدخل الجنة عَجُوز ، لأن الله عز وجل يُعيد لأهل الجنة شَبَابَهم مرةً أخرى** » .

– وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمرًا ، ومعه عمر بن الخطاب[1] – رضي الله عنه – ، فكان عمر ينقل نوى

(١) انظر حياة الصحابة – وفيها قصة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ط دار الفجر للتراث .

التمر الذي يأكله هو أمام النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال عمر : أكلت كل هذا التمر يا رسول الله ؟

فقال صلى الله عليه وسلم – « **أكلته كُله بِدُون نَوَاه ، وأكلت أنت يا عمر التمر بنواه** » . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال عن نفسه : « **أنَا لا أَقُولُ إلاَّ صِدْقًا** » .

*****

■ ***عاقبة الصدق :***

وقد خرج أحد الصغار يومًا في رحلة لطلب العلم، فقالت أمه له :

– لا تكذب يا ولدي ، فإن الصدق نجاة ولو كان فيه الهلاك ، وأعطته أمه مائة دينار .

وخرج الصغير إلى الصحراء ، وفي الطريق قابله

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

بعض اللصوص ، فقالوا له :

– هل معك من مالٍ ؟

– قال : نعم ، معي مائة درهم .

وتعجَّب اللصوص من أمر الغلام ، فالناس إذا رَأوا اللصوص أخفوا المال ، وقالوا : ليس معنا مال .

وضحك اللصوص وقالو له : تَسْخَرُ منا .

فقال : لا ، ولكني معي هذا المال ، فأخذه اللصوص إلى زعيمهم ، فقال له زعيم اللصوص :

– لماذا تكذب وتقول : معك مائة درهم ؟

فقال الغلام : ما كذبت عليكم ، وهذه هي أموالي، وأخرج المائة درهم .

فقال زعيم اللصوص : يا بُني لماذا لم تكذب ؟

فقال : إن أمي أمرتني بالصدق ، فلا أكذب أبداً ،

حتى لا أعصي لها أمراً .

فبكى الرجل وقال : تخاف إن كذبت أن تُغْضِب أمك ، وأنا لا أخاف أن أُغضب الله لقد علمتني يا ولدي درسًا قاسيًا ، ثم تاب وتاب معه اللصوص ، وتركوا الغلام وماله .

وهكذا فإن في الصدق النجاة دائمًا .

– وكان بعض الظالمين يطاردون رجلاً مظلومًا ، فذهب المظلوم واختبأ عند رجلٍ من الصالحين ، وجاء وراءه الظالمون ، فسألوا الرجل الصالح : هل جاء عندك فلان ؟ قال : نعم هو في الداخل ، فتركوه وانصرفوا .

فقال له المظلوم : لماذا فعلت هذا وأخبرتهم عن وجودي ؟ فقال : يا ولدي إن الصدق نجاة ، وقد نجّاك الله بصدقي .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ **عقاب الكاذب ، وجزاء الصادق :**

* **عقاب الكاذب :**

* غضب الله عز وجل عليه ، وإدخاله النار ، كما يُكْتب عند الله كذابًا .

* يَشْتَهِر بالكذب ، فيبتعد عنه الناس .

* يكون من المنافقين ، ومن الفاجرين .

* **وجزاء الصادق :**

* يُحبه الله عز وجل ، ويكتبه صدِّيقًا ، ويدخله الجنة .

* يُعْرف بالصدق ويحبه الناس كما كانوا يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* يكون من المؤمنين الصادقين .

* ينجيه الله تعالى بصدقه من كل سوء .

الدروس المستفادة

(١) الصادق حبيب الله ، والكاذب عدو الله .

(٢) الصادق من المؤمنين ، والكاذب من المنافقين .

(٣) قُل الحق ولو كان مُرًّا .

(٤) نجاة الصادق بصدقه ، وهلاك الكاذب بكذبه .

(٥) من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصادق) .

(٦) المسلم لا يقول إلا صدقًا ، ولا يكون المؤمن كذَّابًا .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

نجاح 213 · najah213.com

أداء الأمانة ، والنهي عن الغش

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على صُبْرة[١] طعام ، فَأدْخَل يده فيها ، فنالت أصابعه بَلَلاً[٢] ، فقال :

– « **ما هَذا يا صَاحِب الطعام ؟** » .

فقال : أصابته السماء[٣] يا رسول الله .

فقال : « **أفلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حتى يراهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْس مِنَّا** » [رواه مسلم] .

---

(١) **صبرة** : وعاء من خوص يوضع فيه الطعام .

(٢) **البلل** : الندى ، أو الماء .

(٣) **أصابته السماء** : نزل عليه مطرها .

يَرْوي لنا هذا الحديث قصة حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد وضع يده في وعاء عرض فيه صاحبه طعامًا للبيع قَمْح أو شعير ، فلما وجد النبي صلى الله عليه وسلم التاجر قد وضع الطعام المُبلل أسفل الوعاء، ووضع الجاف أعلاه عرف أنه يغش الناس .

فقال : « **من غَشّنا فليس منّا** » فهذا هو الغش بعينه لمن أراد أن يشتري منه الطعام ، يظنه جيداً ، فإذا عاد إلى بيته وجده مُبلاً لا يصلح للطعام أو الطهي .

والغش صفة للمنافقين ، وليس من صفة المسلم ، لأن الغش قريب من الكذب ، والمسلم صادق لا يكذب .

أما الكافر والمنافق فهو كاذب غشّاش ، والغش قريب من الشر والشر في النار . والصدق والأمانة

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

قريبان من الخير ، والخير في الجنة .

فلا بد على المسلم أن يكون صاحب صفة الأمانة بعيداً عن صفة الغش وهي صفة قبيحة لا تليق بالمسلم.

*****

■ **ومن صور الغش :**

١- غش التاجر لمن يشتري منه ، فيعرض بضاعة رديئة ، ويقول : هي جيدة ، فيضع بضاعة جيدة وتحتها بضاعة سيئة .

٢- إفشاء السر ، فيستودعك أحد الناس سرًّا وتقول له : سأحفظ السر ، ثم تنشر السر بين أصدقائه، وتفضحه فتكون غششته .

٣- الحلف الكذب [اليمين الغموس] على الأمر

الكذب وهو من الغش .

٤- أن يعطيك أحدٌ شيئًا فتضيعه ، فيعطيك مالاً فتأخذه وتنفقه ثم تُنكر أنك أخذته منه .

* **أما الأمانة :**

فقد قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا** ﴾ [سورة النساء : ٥٨] .

فأمرنا الله تعالى بأداء الأمانة إلى أهلها ، وعدم الغش والتزوير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعثه الله تعالى إلى الناس رسولاً كان يُسمى [الأمين] لكثرة أدائه الأمانة .

حتى أنه لما هاجر إلى المدينة ، أبقى سيدنا علي بن أبي طالب ليرد الأمانات إلى أهلها ، حتى لا يُقال: ضيّع محمد أماناتنا ، ولكنه صلى الله عليه وسلم الأمين .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وقد مدح الله عز وجل موسى - عليه السلام - فقال عنه: ﴿ الْقَوِيُّ الأَمِينُ ﴾ [سورة القصص : ٢٦] .

*****

■ **من قصص الأمانة :**

وقد حكى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة حدثت قديمًا وهي :

أن رجلاً اشترى داراً ، فلما اشتراها وجد فيها جَرَّةً من ذهب . فذهب هذا المُشتري لصاحب الدار فقال له: خُذ هذه الجرة التي وجدتها في دارك ، فقد اشتريت الدار ، ولم أشترِ الذهب .

فقال له صاحب الدار : لقد بعت لك الأرض ، فالذهب لك والجرة .

فذهبا إلى رجل حكيم ، فقال : هل لكم أولاد ؟

قالا : نعم ، فقال أحدهما : عندي بنت .

وقال الآخر : عندي ولد . فقال : زوجّوا الولد للبنت ، وأنفقوا عليهما من هذه الجَرّة ، وأعطوا الصدقات للفقراء . وهذا هو جزاء الأمانة .

- وحكى لنا قصة أخرى وهي أن رجلاً اقترض مالاً من أحد أصحابه ، فقال له : من يشهد على دَيْنك هذا؟ قال : الله عز وجل .

وسافر الرجل بعيداً ، وأراد أن يُعيد المال إلى صاحبه ، فجاء بجذع شجرة ووضع فيه المال .

ثم قال : يا رب ادفعه إلى صاحبه ، فقد كُنت أنت شاهدي على ديني هذا ، ثم ألقى هذه الخشبة في البحر .

وخرج صاحبه وهو في بلده إلى البحر يومًا ما ،

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

حتى وجد هذه الخشبة ، ففتحها فوجد فيها المال فأخذه . وعاد صاحبه من سفره ، فقال له : هل أخذت المال من الخشبة ؟ قال : وكيف عرفت ؟

قال : إني جعلت الله شاهدي ، ولن يضيعني الله .

وهذا أيضًا جزاء الأمانة والوفاء بالوعد .

*****

■ ***جزاء الغشاش :***

* وجزاء الغشاش أنه ليس من المسلمين ، فقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : « **من غَشَّنا فَلَيْس منا** » .

* ويوم القيامة ترفع له راية – علم – ويقال : هذا فلان الغشّاش .

* وينفر منه الناس ، ويبتعدون عنه ، فيكون مكروهًا منبوذًا .

الدروس المستفادة

١– الأمانة من صفات المؤمنين .

٢– الغش والخداع والخيانة من صفات المنافقين .

٣– جزاء الغش هو النار .

٤– جزاء الأمانة هو الجنة .

٥– التعرف على مظاهر الغش ، وقصص الأمانة .

*****



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

التواضع والنهي عن الكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ من كان في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ**(١) **من كِبر** » .

فقال رجل : إن الرجل يُحب أن يكون ثَوْبه(٢) حسنًا، ونَعْله(٣) حسنًا .

فقال : « **إنَّ اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ ، الكِبْرُ : بَطَرُ الحَقِّ**(٤) **، وَغَمْطُ النَّاسِ**(٥) » [رواه مسلم] .

---

(١) **مثقال ذرة** : قَدْر صغير جدًّا .

(٢) **الثوب** : الملابس .

(٣) **النعل** : الحذاء .

(٤) **بطر الحق** : كرهه ورده .

(٥) **غمط الناس** : احتقارهم ، واستصغارهم .

الكبر هو : أن يعتقد الإنسان أنه خير من الناس ، وأنه فوقهم جميعًا ، وأنه أفضل منهم ، وأن يعتقد أن عمله خير من عمل الناس .

والتواضع هو : أن يرى الإنسان نفسه بسيطًا ، لا يرتفع على غيره بعلمٍ ، ولا بمالٍ ، أو بعملٍ ، بل يخفض جناحه لهم أي يكون لينًا ، رفيقًا بهم .

*****

■ ***رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْرُ من تواضع :***

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو أكثر الناس تواضعًا وهو خَيْرُ خلق الله ، وخَيْر الناس ، فقد قال الله تعالى له : ﴿ **وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [الحجر : ٨٨] .

وقال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ [الحجرات : ١٣] .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فالناس كلهم من آدم ، وآدم خُلق من تراب ، فالكل متساوٍ أمام الله عز وجل ، لا فضل لأحدٍ على أحد إلا بالإيمان والعمل الصالح .

وقد كان سيدنا بلال بن رَباح أسود الوجه لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُحبه ، ويُقدره ، وكان يقول عنه : (سيدنا) لأنه كان من أوائل المسلمين ، ولما قال له أحد المسلمين : يا ابن السوداء .

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبًا شديدًا ، حتى نام الرجل وقال لبلال :

– ضَعْ قَدمك على رَقَبَتِي يَا بِلال حتى لا يَغْضَب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعفا[1] عنه سيدنا بلال .

– لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ الله**

---

(١) مثقال ذرة : سامحه .

أوْحَى إليَّ أن تَوَاضَعُوا ، حَتَّى لا يَفْخَر أَحَدٌ على أَحَدٍ » .

فالله عز وجل علّم نبينا صلى الله عليه وسلم أن يتواضع، ولا يفخر– أي يتكبر– رجل على الآخر، أو امرأة على أخرى .فقد كان العرب يتفاخرون قديمًا فيقول أحدهم :

– أنا ابن فلان ، أبي فلان وجَدِّي فلان .

– ويقول آخر : نَحْنُ أغنياء ، وعندنا كذا وكذا من المال .

لقد سأل رجلٌ رجلاً آخر فقال له : كَيْف تَنْظر إلى الناس ؟ وكان الرجل مُتكبراً فقال : أراهم مثل الذُّباب .

فقال : وهم ينظرون أيضًا إليك أنك ذُبابة .

– وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ما تَواضَعَ أَحَدٌ لله إلا رَفَعَهُ** » .

فالتواضع يرفع الإنسان ، ولا يخفضه ، فقد تواضع

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعه الله ، حتى أنه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة[١] دخل وهو مُطَأْطِئ الرأس حتى كادت ذقنه تلتصق بِسَرْج[٢] بغلته التي كان يركبها .

– وقد تواضع النبي صلى الله عليه وسلم أشد التواضع ، فكان إذا مرّ على الصبيان وهم يلعبون سلّم عليهم .

وبعض الناس يقول : هؤلاء صغار وأنا كبير لا أُسلم عليهم .

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا بالتواضع وترك الكبر ، وكان صلى الله عليه وسلم يُسلم على الغني والفقير ويبدؤهم هو بالسلام صلى الله عليه وسلم .

– كما أنه صلى الله عليه وسلم كان يُساعد أهله في بيته،

(١) انظر حياة محمد صلى الله عليه وسلم للأطفال صـ٢٢٣ – ٢٤٣ ط دار الفجر للتراث .

(٢) **سرج البغلة** : أي ما يُفرش على ظهر البغل.

ولا يخجل من هذا أو يتكبر ، وبعض الصغار يتحرجون من مُساعدة أمهاتهم أو آبائهم وهذا من الكبر .

– وكان صلى الله عليه وسلم يحمل التراب مع أصحابه يوم الخندق[١] ، حتى غطّى التراب بطنه وشعره .

– وكان يجلس على الأرض ، ويوضع طعامه بالأرض ، ويعلف[٢] دابته – أي حماره أو بغلته أو جَمَلَه ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول : « **لا تَطْرُوني**[٣] **.... ولكن قولوا : عبد الله ورسوله** » .

– وكان صلى الله عليه وسلم إذا ناداه أحد كبير أو صغير، غني أو فقير ، سيد أو عبد ، سيد أو خادم قال : لبيك، ولم يقل لأحد يومًا ما : أُفٍّ .

(١) السابق : صـ٢١٢ – ٢١٦ .

(٢) **يعلف** : يقدم العلف لها .

(٣) **لا تطروني** : لا تعظموني وتمدحوني .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ **معنى قوله تعالى :** ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

[الحجر : ٨٨] .

لقد أنزل الله عز وجل هذه الآية يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يتواضع للمؤمنين ، ولكن لماذا قال : ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ ؟

لأن المتكبر يظن نفسه أنه يطير في السماء مثل الطائر يطير بجناحيه ، ولكن حينما يقف على الأرض ويضم جناحيه إلى صدره وبقية جسده يكون متواضعًا ساكنًا ، وهكذا أراد الله عز وجل من نبيه صلى الله عليه وسلم وأراد منّا رسول الله أن نكون مثله ولنا فيه صلى الله عليه وسلم القُدوة الحسنة ، والأسوة .

*****

■ **من صور التواضع ومظاهره :**

– ويومًا خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، فأرادوا أن يذبحوا شاة ، ويضعونها على النار .

فقال صحابي من الصحابة : أنا سأذبحها .

وقال آخر : وأنا أسلخها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **وأنا عليّ جَمْعُ الحَطَب** » .

فتواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشارك في جمع الحطب لتُشْعَل به النار .

– وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – يجلس مع أحد عُمَّاله في يوم ، وانطفأ المصباح .

فقال الرجل : أنا أشعله يا أمير المؤمنين .

فقال عمر : بل أفعل أنا ، ثم ذهب وأوقد

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

المصباح.

ولما عاد قال للرجل : ذهبت وأنا عمر ، وعُدت وأنا عمر ، وما نقص مني شيء ، وخير الناس من كان عند الله متواضعًا .

– وكان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يلبس ثوبًا مُرقعًا يمشي به في المدينة وهو حاكم للمسلمين.

*****

■ ***ونحن إذا أردنا التواضع فهذه صوره ومظاهره :***

١– السلام على الكبير والصغير ، والغني والفقير.

٢– التواضع للناس بمساعدتهم ، وتقديم العون لهم .

٣– ألاّ يتكبر واحدٌ منّا فيقول : أنا من عائلة كذا الشهيرة ، أو نحن أغنياء وأنتم فقراء .

٤– إذا جاء إلينا الكبير يسلم علينا قمنا له توقيراً واحترامًا ، وتواضعًا له .

٥– التواضع للوالدين ، بتسوية ملابسهم ، وتنظيف نعالهم ، وتقبيل أيديهم .

٦– إجابة الدعوة من الغني والفقير .

٧– زيارة اليتيم ، والفقير ، والمسكين ، والمريض ، والتواضع لهم .

*****

■ ***قصة طريفة :***

وقفت بعوضة على شجرة ، فقالت البعوضة : وقفت على الشجرة العظيمة ، فقالت الشجرة : وقفت وأنت ذبابة ، وظللت أنا شجرة .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أداء الأمانة ، والنهي عن الغش

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على صُبْرة[١] طعام ، فَأدْخَل يده فيها ، فنالت أصابعه بَلَلاً[٢] ، فقال :

— « **ما هَذا يا صَاحِب الطعام ؟** » .

فقال : أصابته السماء[٣] يا رسول الله .

فقال : « **أفلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حتى يراهُ النَّاس ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْس مِنَّا** » [رواه مسلم] .

---

(١) **صبرة** : وعاء من خوص يوضع فيه الطعام .

(٢) **البلل** : الندى ، أو الماء .

(٣) **أصابته السماء** : نزل عليه مطرها .

يَرْوي لنا هذا الحديث قصة حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد وضع يده في وعاء عرض فيه صاحبه طعامًا للبيع قَمْح أو شعير ، فلما وجد النبي صلى الله عليه وسلم التاجر قد وضع الطعام المُبلل أسفل الوعاء، ووضع الجاف أعلاه عرف أنه يغش الناس .

فقال : « **من غَشّنا فليس مِنّا** » فهذا هو الغش بعينه لمن أراد أن يشتري منه الطعام ، يظنه جيداً ، فإذا عاد إلى بيته وجده مُبلاً لا يصلح للطعام أو الطهي .

والغش صفة للمنافقين ، وليس من صفة المسلم ، لأن الغش قريب من الكذب ، والمسلم صادق لا يكذب .

أما الكافر والمنافق فهو كاذب غشّاش ، والغش قريب من الشر والشر في النار . والصدق والأمانة

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أداء الأمانة ، والنهي عن الغش

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على صُبْرة[١] طعام ، فَأدْخَل يده فيها ، فنالت أصابعه بَلَلاً[٢] ، فقال :

ـ « **ما هَذا يا صَاحِب الطعام ؟** » .

فقال : أصابته السماء[٣] يا رسول الله .

فقال : « **أفلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حتى يراهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْس مِنَّا** » [رواه مسلم] .

---

(١) **صبرة** : وعاء من خوص يوضع فيه الطعام .

(٢) **البلل** : الندى ، أو الماء .

(٣) **أصابته السماء** : نزل عليه مطرها .

يَرْوي لنا هذا الحديث قصة حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد وضع يده في وعاء عرض فيه صاحبه طعامًا للبيع قَمْح أو شعير ، فلما وجد النبي صلى الله عليه وسلم التاجر قد وضع الطعام المُبلل أسفل الوعاء، ووضع الجاف أعلاه عرف أنه يغش الناس .

فقال : « **من غَشّنا فليس منّا** » فهذا هو الغش بعينه لمن أراد أن يشتري منه الطعام ، يظنه جيداً ، فإذا عاد إلى بيته وجده مُبلاً لا يصلح للطعام أو الطهي .

والغش صفة للمنافقين ، وليس من صفة المسلم ، لأن الغش قريب من الكذب ، والمسلم صادق لا يكذب .

أما الكافر والمنافق فهو كاذب غشّاش ، والغش قريب من الشر والشر في النار . والصدق والأمانة

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ **ليس من التكبر !!**

ولكن إذا لبس المسلم ثوبًا نظيفًا ، وحذاءً نظيفًا ، واهتم بمظهره الخارجي ، هل يكون متكبرًا ؟

يُجيبنا النبي صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ** » . فليس هذا من التكبر ، ولكن من الجمال والنظافة ، والله تعالى يحب المسلم الطاهر ، النظيف الجميل ، لأنه سبحانه جميل يُحب الجمال .

*****

■ **جزاء المتكبرين :**

١- لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ، فالله عز وجل لا يكلم المستكبرين يوم القيامة .

٢- يدخلون النار مع قارون ، وفرعون ، وكل المتكبرين .

٣- يجعلهم الله تعالى يوم القيامة على هيئة وصورة الذّر - وهو صغار النمل - فيدوسهم الناس بالأقدام ، ثم يدخلون النار يعذبون فيها .

٤- يعذبهم الله عز وجل في النار عذابًا شديدًا .

٥- يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يشفع فيه يوم القيامة ، ويبتعد عن مجلسه في الجنة .

٦- يكرهه الناس وينفرون منه .

أما المتواضع فهو من أهل الجنة ، وقريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحبه الناس جميعًا ، ويقدرونه .

*****



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

عندي ﴿ . [ ]

أكثر الناس تواضعًا ، وهو الذي قال : أنا عبد الله ورسوله . [ ]

ذهب ليطفئ المصباح وقال ذهبت وعدت كما أنا . [ ]

* لخص لنا هذا الفصل في صفحة واحدة .

*****

الإجابة

جميل ، الجمال ، بطر ، وغمط ، أكرمكم ، أتقاكم ، واخفض ، منكسر ، بلال ، بلال ، أوائل ، سيدنا .

قارون ، محمد ، عمر .

*****

آداب القرآن الكريم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **اقْرَءُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتي يوم القيامة شَفِيعًا[1] لأصْحَابه** » [رواه مسلم] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ القُرآن وَعلَّمَهُ** » [رواه البخاري] .

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الذي نزّله على رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويقرؤه المسلمون في صلاتهم ، ويرونه مكتوبًا في المصحف ، وهو الكتاب الصادق الذي ينطق بالحق ، وحفظة القرآن هم أحباب الله تعالى

(١) شفيعًا : مانعًا من دخول النار .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يدخلهم الجنة ويقربهم منه ، وهم الفائزون .

وقد قال الله تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [سورة الحشر : ٢١] .

فلو نزل القرآن على الجبل وهو الحجر الكبير بل هو الحجارة الكبيرة لأصبح خاشعًا من جمال كلام الله تعالى ، وشدته عليه ، فلا بد للمؤمن حين يقرأ القرآن أن يخشع قلبه ، وأن يبكي من خشية الله تعالى ، فلن يكون الجبل أرقّ من قلب الإنسان .

*****

■ **القرآن يؤثر في قلوب الكافرين :**

لقد ذهب أحد المشركين وهو عُتبة بن ربيعة فقال : يا محمد اقرأ عليّ القرآن .

فقرأ رسول الله ﷺ القرآن وهو من قول

الله تعالى : ﴿ حمٓ ① تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ② كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة فصلت : ١ - ٣] ، وطلب الكافر من رسول الله ﷺ أن يُعيد عليه الآيات مرة أخرى ، فقد أعجبته الآيات ، ودُهش من روعتها وجمالها ، وانتبه قلبه إليها ، فلم يستطع أن يقاومها ، فقال الكافر عن القرآن :

والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة[١] ، وإن أسفله لَمُورِق[٢] ، وإن أعْلاهُ لَمُثْمِر[٣] ، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه ، وما هذا بقول البشر .

وكان الكفار يستمعون إلى القرآن فيسدون آذانهم حتى لا يستمعون إلى القرآن ، ولكن في الليل كانوا

---

(١) **طلاوة** : حسن وجمال .

(٢) **مورق** : كثير الورق كالشجرة الطيبة .

(٣) **مثمر** : كثير الثمر .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يذهبون سرًّا لسماع الآيات التي يقرؤها النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا قابل بعضهم بعضًا قالوا : لن نعود للاستماع إلى القرآن مرة أخرى ، فإذا كان اليوم التالي رأى بعضهم بعضًا وهم يذهبون سرًّا لسماع آيات الله عز وجل .

وكثيرًا ما آمن بعض الناس من سماع الآيات حتى ولو لم يفهموها ، لأنه كلام الله ، وهل هناك أحلى من كلام الله عز وجل ؟ !

*****

■ ***لماذا الخشوع في قراءة القرآن ؟ !***

والخشوع في قراءة القرآن أمرٌ هام ، فلو أننا افترضنا أن صديقًا أرسل إليك رسالة ، وأنت تُحب صديقك هذا ، إنك ستقرأ الرسالة أكثر من مرة ، وستقرؤها

بعناية شديدة فكيف إذا كان الذي بعث إليك الرسالة هو الله عز وجل ؟

لابد أن تخشع قلوبنا لآيات الله تعالى ، ولا تقرأ القرآن كما تقرأ الجرائد أو المجلات .

وقد كان رجل من الصالحين يقول :

– من أراد أن يُكلم الله عز وجل فليصلي ، ومن أراد أن يسمع الله تعالى فليقرأ القرآن .

وكان رجل آخر من الصالحين إذ قرأ القرآن يَصْفَرُّ وجهه ويخاف ، فقيل له : لماذا يحدث لك هذا ؟

قال : إنني أقرأ كلام الله عز وجل ، فكيف لا أخاف منه سبحانه ، ولا أخشع ، وقد خشعت الجبال التي ليس لها قلب مثلي ؟!

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ وصايا النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن :

وقد وصّانا النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة القرآن الكريم، وعرّفنا جزاء قارئ القرآن ومن هذه الأحاديث التي يوصينا فيها النبي بالقرآن :

١- قال صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ قَرأ حَرْفًا مِنْ كِتَاب اللهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ ، والحَسَنَةُ بِعَشْر أَمْثَالِها ، لا أَقُولُ : (الم) حَرْفٌ ، وَلكن أَلِفٌ حَرْفٌ ، ولامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ** » .

فإن النبي صلى الله عليه وسلم يُعلمنا أن كل حرف من القرآن بحسنة ، والحسنة عند الله تعالى بعشرة حسنات، فإذا قرأنا كلمة (الم) فليست حرفًا واحدًا، ولكن (أ) = حسنة و (ل) = حسنة و (م) = حسنة ويصبح المجموع = ٣ حسنات .

والحسنة عند الله عز وجل تساوي ١٠ حسنات ، فيكون ١٠X٣ = ٣٠ حسنة في كلمة واحدة ، فكيف لو قرأنا آيات الله عز وجل كلها ، أو الكثير منها، سوف تكون حصيلة الحسنات كثيرة إن شاء الله تعالى .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : « **اقْرءُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يوم القيامة شَفِيعًا لأصحابه** » .

فإن القرآن يأتي يوم القيامة على هيئة مخلوق حسن الصورة ، جميل المنظر ، ويعرفه أصحابه الذين كانوا يحفظونه في الدنيا ، فيشفع لهم عند الله عز جل فلا يدخلون النار ، ويغفر لهم ربنا عز وجل .

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : « **الذي يَقْرأ القُرآن وهو مَاهِرٌ به مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ**[1] **والذي يَقْرأ القُرآن**

(١) أي الملائكة الأبرار الأطهار .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وَيَتَعْتِعُ[١] فيه وهو عليه شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ ».

والحديث السابق يوضح لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم أجر قارئ القرآن ، فإذا كان من أصحاب المهارة في قراءته يعرف أحكامه ، وضبط كلماته فهو مع الملائكة الأبرار يوم القيامة ، وإذا كان من الذين لا يستطيعون قراءته جيداً فيعطيه الله عز وجل أجرين ، فالكل رابحٌ في هذه التجارة مع الله عز وجل .

*****

■ ***المسلمون والقرآن الكريم :***

وقد قسّم النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالنسبة لقراءة القرآن أربعة أقسام فقال : « **مَثَلُ الْمُؤمن الذي يَقْرأُ القُرآن كَمَثَلِ الأُتْرُجَّة[٢] رِيحُها طَيِّب وَطَعْمُها**

(١) أي يقرؤه بصعوبة .

(٢) **الأترجة** : فاكهة تُشبه التفاح .

طَيِّب ، ومثل المُؤْمن الذي لا يَقرأ القُرآن كَمَثَلِ التمرة لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُها حُلْوٌ ومثل المُنافِقِ الذي يَقْرأ القُرآن كَمَثَلِ الرَّيْحَانَة ريحها طيب وَطَعْمُها مرٌّ ، ومثل المُنافِق الذي لا يَقْرأُ القُرآن كَمَثَلِ الحَنْظَلَة لَيْس لها رِيحٌ وَطَعْمُها مُرٌّ » وهكذا نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قَسّم المسلمين بالنسبة للقرآن أربعة أقسام وهم :

القسم	قراءة القرآن	التشبيه	هل يحبه الله ؟
مؤمن	يقرأ القرآن بخشوع	مثل الأُترجة (نبات يُشبه التفاح) لها ريح وطعم	نعم
ومؤمن	لا يقرأ القرآن	مثل التمرة ليس لها ريح وطعمها حلو	لا
منافق	يقرأ القرآن بغير تدبر وخشوع	مثل الريحانة وهي زهرة طيبة الرائحة مُرة الطعم	لا
منافق	لا يقرأ القرآن ولا يتدبره	كأنه الحنظل وهو نبات سيئ الرائحة ومُر الطعم	لا

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ آداب تلاوة القرآن الكريم :

وقد علمنا أيضًا النبي صلى الله عليه وسلم آداب تلاوة القرآن الكريم وهي :

١- أن يقرأ المسلم القرآن وهو على وضوءٍ أو طهارة، فالمصحف ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [سورة الواقعة: ٧٩] .

٢- أن نستقبل القبلة ، يعني يكون وجهنا ناحية القبلة ، كما نكون في الصلاة .

٣- نجلس في أدبٍ ، وسكينة ووقار ، ولا يشغلنا شيء كالمذياع أو التلفاز مثلاً .

٤- لا نقرأ القرآن سريعًا كما نقرأ الجريدة ، ولكن نخشع في قراءته ونتدبر معانيه ، ونسأل الكبار عن المعنى الذي لا نفهمه ، أو نسأل العلماء عما لا نعرفه من الآيات .

٥- أن نُحَسِّن الصوت بالقرآن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرآن** » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ** » .

٦- إذا كان أحد الناس يُصلي ، ونحن نقرأ القرآن، فلنخفض أصواتنا حتى لا نشوش على المصلي .

٧- نتعلم أحكام التلاوة والتجويد على أيدي المشايخ والعُلماء .

٨- لا يُقْرأ القرآن في الأماكن النجسة كالحمام مثلاً فلا يصح ذلك ، لأن القرآن طاهر ، وهو كلام الله عز وجل ، فلا ينبغي أن نقرأه إلا في مكان نظيف طاهر.

٩- أن نحفظ من القرآن ما استطعنا حتى يُحبنا الله عز وجل ويرضى عنّا .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ وصية لحفظ القرآن الكريم :

وكثير منا يحفظ آيات القرآن الكريم ، بل ويحفظها سريعًا ، ولكن ربما نسينا في بعض الأوقات ما حفظناه فلماذا ننسى ؟

يُخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : « **تَعَاهَدُوا هَذَا القُرْآنَ ، فَوَالذي نَفْسُ مُحمد بِيَده لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا من الإبل في عُقُلِهَا** » .

ويقول أيضًا : « **إنَّما مَثَلُ صَاحِب القُرآن كَمَثَلِ الإبل المُعَقَّلَة ، إن عَاهد عليها أَمْسَكَهَا ، وإن أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ** » .

فإن النبي صلى الله عليه وسلم يُشبه حافظ القرآن الكريم مثل الجمل الذي يكون مشدودًا بالعقال وهو الحبل الذي يُربط به ، فإذا ترك صاحب الجمل الحبل ، هرب

الجمل ؛ بل هرب بسرعة .

وهكذا القرآن إن راجعته ثبت في ذهنك ، وإن تركته ولم تقرأه هرب كما تهرب الجمال والإبل .

وننصح حفظة الكتاب الكريم بتعاهد القرآن ومراجعته ، فإن القرآن يفتح الأبواب المغلقة ، ويُعين على الحياة ، ويُبارك الله تعالى صاحبه ، ويزيد له في رزقه ، ويرضى عنه .

بل إن الناس لتنظر إلى حامل القرآن أنه ثروة ، والتعليم في الصغر كالنقش على الحجر ، فبادروا للتعلم والحفظ قبل الانشغال عند الكبر وساعتها لا تنفع الندامة .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ *دُعاء لحفظ القرآن الكريم :*

وهذا الدعاء يُساعد على حفظ القرآن الكريم ، فَتُصلي ركعتين ثم تدعو الله عز وجل فتقول :

« اللهُمَّ ارْحَمْني بِتَرْكِ المَعاصي أبَدًا مَا أبْقَيْتَني ، وارْحَمْني مَنْ أنْ أتَكَلَّف مَا لا يَعْنِيني[1] ، وارْزُقْني حُسْنَ النَّظَر فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللهُم بَدِيعَ السَّماوات والأرض ذَا الجَلالِ والإكْرامِ والعِزَّة التي لا تُرامُ ، أسألُك يا اللهُ يا رحمنُ بِجَلالِ نُورِ وَجْهِكَ أنْ تُلْزِمَ قَلْبي حِفْظَ كِتابِكَ كَمَا عَلَّمْتَني ، وارْزُقْني أنْ أتْلُوَهُ على النَّحْوِ[2] الذي يُرْضِيكَ عَنِّي ، وأسْألُكَ أنْ تُنَوِّرَ بِكِتابِكَ بَصَري ، وتُطْلِقَ بِهِ لِسَاني ، وتُفَرِّجَ بِهِ عن قَلْبي ، وتَشْرَحَ بِهِ صَدْري ، وتَسْتَعْجِلَ بِهِ بَدَني ،

(١) ما لا يعنيني : ما ليس لي .

(٢) أي على الطريقة .

وتُقَوِّيني عَلى ذَلِك وتُعِينَني[1] عَليه فَإنَّه لا يُعِين عَلى الخَيْرِ غَيْرُكَ ، ولاَ يُوَفِّقُ لِذَلِكَ إلا أنْتَ » .

*****

■ *من قصص أهل القرآن :*

– وقرأ رجل من الصحابة القرآن ذات مرة ، وكانت قراءته جميلة رائعة ، فإذا به يرى نوراً من السماء ، ثم رأى سحابة في السماء تدنو من فرسه ، فلما ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلقُرآنِ » .

فقد خشع الكون كله لله عز وجل بصوت هذا الرجل الطيب الصوت والذي كان يقرؤه بخشوع وتدبر.

(١) أي تساعدني .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

– وكان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وهو خليفة للمسلمين يسير في الطُّرقات فاستمع إلى رجل يقرأ قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴾ [سورة الطور : ٧ ، ٨] فوقع عمر – رضي الله عنه – مغشيًّا عليه ، وظلّ مريضًا شهرًا كاملاً ، يزوره المسلمون في مرضه وهم لا يعلمون ما به ، وهو الذي سمع القرآن فخشع قلبه له .

*****

■ **فضائل بعض سور القرآن :**

١– سورة الفاتحة هي السبع المثاني ، وهي التي يُحبها الله عز وجل فيرد على عبده فيها ، فإذا قال العبد ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال الله عز وجل : حمدني عبدي .

فإذا قال : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قال : أثنى عليّ عبدي – أي مدحني .

وإذ قال ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال : مجدني عبدي .

فإذا قرأ بقية السورة قال الله تعالى : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل .

٢– سورة [الإخلاص] تعدل ثُلث القرآن ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وقد أحبها أحد الصحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إن حُبها أدْخَلَك الجنة** » .

٣– سورة البقرة من قرأها لم يدخل الشيطان بيته أربعين يومًا .

٤– سورة المُلْك ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ من قرأها نجته من عذاب القبر .

٥– سورة الواقعة من قرأها لم يُصبه الفقر أبدًا .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

٦- سورة الدُّخان من قرأها استغفر له سبعون ألف مَلَك .

٧- آية الكُرسي تَعْصِم من الشيطان وتطرده .

*****

■ **جزاء قارئ القرآن :**

* وقد جعل الله عز وجل لقارئ القرآن جزاءً عظيمًا عند الله تعالى ، كما أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم : « **يُقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتقِ[1] ، ورتل[2] كما كُنت تُرتِّل في الدنيا ، فإنَّ مَنْزلتك[3] عند آخر آية تقرؤها** » .

---

(١) ارتقِ : اصعد .

(٢) ورتل : اقرأ .

(٣) منزلة : مكانة .

فهذه منزلة صاحب القرآن وحافظه ، يظل يقرأ أمام الله عز وجل حتى يبلغ أعلى منزلة وأعلى مقام في الجنة، وما أجمل القراءة أمام الله عز وجل .

* ويُؤْتى بأهل القرآن يوم القيامة وأمامهم سورتا البقرة وآل عمران تدافعان عنهما أمام الله تبارك وتعالى .

* يرفع الله تعالى صاحب القرآن في الدنيا وفي الآخرة ، فخير الناس من تعلم القرآن وعلمه .

*****



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

حقوق المسلم على المسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَحَاسَدُوا ، ولا تَنَاجَشُوا(١) ، ولا تَبَاغَضُوا(٢) ، ولا تَدَابَرُوا(٣) ، ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا المُسلم أَخُو المُسلم ، لا يَظْلِمُه ، ولا يَخْذُلُهُ ، ولا يَكْذِبُه ، ولا يَحْتَقِرُهُ ، التَقْوَى هَا هُنَا - ويُشِير إلى صَدْرِه ثلاث مرات - بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أن يَحْقِرَ(٤) أَخَاهُ

(١) لا تناجشوا : المزايدة على السلع .

(٢) لا تباغضوا : لا يكره بعضكم بعضًا .

(٣) لا تدابروا : لا تخاصموا .

(٤) يحقر : يستصغر .

المُسلم ، كُلُّ المُسلم على المُسلم حَرامٌ دَمُهُ ومَالُهُ وعِرضُهُ » [رواه مسلم] .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [سورة الحجرات : ١٠] .

فقد آخى الله تعالى بين المؤمنين جميعًا ، ولأن المؤمنين إخوة فإن على المسلم حقوقًا وواجبات لابد أن يؤديها لأخيه ، وقد جعل الله عز وجل هذه الحقوق من الإيمان ، لأنه لا إيمان بلا أخوة ، ولا أخوة بلا إيمان .

وعلينا أن نتعلم هذه الحقوق والواجبات حتى نكون ممن يُحبهم الله عز وجل ، وممن يَقومون بأداء ما افترضه الله عز وجل عليهم ، وسوف نذكر هذه الآداب ، مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ، وفي غيره من الأحاديث :

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

١- **السلام على المسلم** : فيقول له : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ويُصافحه ، ويرد المسلم السلام على أخيه فيقول : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

ومن آداب السلام : أن يُسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير ، والصغير على الكبير ، والرجل يُسلم على النساء ، ونُسلم على من عرفنا ، ومن لم نعرف .

ولا نبدأ الكلام قبل السلام ، كما أننا نرد التحية بأحسن منها ، فإذا تصافح المسلمان غفر الله لهما ، والملائكة تتعجب ممن لا يُسلم على أخيه المسلم .

٢- **أن يُشمته إذا عطس** : ومعنى التشميت أن يقول المسلم لأخيه إذا عطس : يرحمكم الله .

فالذي يعطس يقول أولاً : الحمد لله . فإذا قلنا له : يرحمك الله . قال : يغفر الله لي ولك ، أو قال : يهديكم الله ويُصلح بالكم .

وينبغي على من يعطس أن يضع يده على فمه ، أو يضع منديلاً ، أو ثوبًا حتى لا يتناثر الرزاز من فمه ، فيصيب من حوله ، ويتسبب في الإحراج لنفسه ، ولغيره .

٣- **عيادة المريض** : ومعنى عيادة المريض هو زيارته إذا مرض ، فإذا زاره فعل آداب الزيارة التي ذكرناها ، ويخفف من الزيارة ثم يدعو لأخيه قائلاً : « **اللَّهُم ربَّ النَّاسِ . أَذْهِبَ البَأْسَ[1] اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي . لا شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤُكَ . شِفَاءً لا يُغَادر سَقَمًا[2]** » .

---

(١) **البأس** ، **والسقم** : المرض .

(٢) **لا يُغادر سقمًا** : لا يترك مرضًا إلا شفاه .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

٤- أن يحب لأخيه ما يُحبه لنفسه : فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتى يُحِبَّ لأخِيه مَا يُحِبُّ لِنَفسِه** » .

فيحب المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه ويتمناه له ، وهذا عكس الأنانية ، فبعض الناس أناني لا يُحب إلا نفسه فقط .

إذا أكَل أكَل وحده ، وإذا كان معه شيء يُمكن أن يهدي لأخيه منه اختص به لنفسه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **مَثَلُ المؤمنين في تَوادِّهم ، وتَراحُمِهم وتَعاطُفِهم كَمَثَلِ الجَسَدِ الوَاحِدِ إذا اشْتَكى مِنْه عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائر الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى** » .

فالمسلمون مثل الجسد الواحد ، فمثلاً إذا كان واحدٌ منا يشتكي أن رأسه تُؤلمه ، فإن اليد والقدم ،

والعين ، والأذن كلها ستمرض مثلما مرضت الرأس ، والمسلمون هكذا يُحب بعضهم بعضًا ، فيتمنى الصديق لصديقه أن ينجح في حياته ، وأن يُحقق الله عز وجل له ما يريده .

٥- أن لا يهجره أكثر من ثلاثة أيام ، وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « **لا تدابروا** » وكونوا عباد الله إخوانًا ، وإذا تخاصم المسلم مع المسلم فلا يجب أن يَطول الخِصام أكثر من ثلاثة أيام فإذا تقابلا سلّم كل واحد على الآخر ، وخيرهما من يبدأ الآخر بالسلام .

٦- ألا يؤذي المسلم أخاه المسلم ، وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « **كُل المُسلم على المُسلم حَرام دَمُه ومَاله وعِرضه** » فلا يشتمه ، أو يَسبه ، أو يضربه ويؤذيه ، ولا يروعه – أي لا يخوفه – وهو ما يفعله

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

كثير من الصغار من يخيفون أصحابهم ببعض الأقنعة التي يلبسونها ، أو الحكايات المُخيفة .

كما أن المسلم لا يسرق مال المسلم أو ما يملكه أخوه المسلم من كتب أو لعب أو أي شيء ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **المُسْلِمُ من سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانه ويَده** » .

أي أن المسلم لا يؤذي المسلمين لا بيده فيضربهم أو يسرقهم ، ولا بلسانه فيشتمهم أو يرفع صوته عليهم .

٧- **أن يتواضع** المسلم للمسلم ، ولا يتكبر عليه ، ويعطف على اليتيم ، والفقير ، والمسكين .

٨- **أن لا يَغْتابه** : أي لا يذكره بسوء وهو غائب .

٩- **أن يُناديه بأحبّ الأسماء إليه** ، ولا يُناديه

باسم يكرهه .

١٠- **ولا يسخر المسلم من المسلم** ، فلا يقول : هو فقير ، أو نحيف ، أو رفيع ، أو سمين .

وقد قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ** ﴾ [سورة الحجرات : ١١] .

والتنابز بالألقاب : يعني أن يُنادي المسلم أخاه بالاسم الذي يكرهه .

١١- **أن لا يَسُبه أو يشتمه** : فسباب المسلم فُسوق - أي معصية وخروج عن الإيمان -

ولا يقول له : يا ابن كذا حتى لا يسب أباه وأمه ، فيغضب الله عز وجل عليه .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

١٢- **أن لا يحسد المسلم أخاه المسلم** : وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « **ولا تحاسدوا** » .

والحسد هو : أن يَتمنى المسلم زوال نعمة أخيه ، وهو من الشيطان ، وقد اتفقنا أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يُحبه لنفسه .

١٣- **لا يتجسس المسلم على المسلم** : أي يحاول معرفة أسراره ، ويتصنت على بابه وهذه عادة سيئة جداً يقع فيها كثير من الفتيان والفتيات .

١٤- **لا يغش المسلم المسلم** ، ويؤدي إليه أمانته ، ولا يخون عهده ، وأن يُوفي بوعده معه ، إذا وعده بشيء . ولا يكذب عليه في شيء .

١٥- **أن ينصر المسلم أخاه** إذا كان مظلوماً ويدافع عنه ، وإذا كان ظالماً لا يُساعده في ظلمه ، ولكن

يذكره أنه ظالم .

١٦- **أن يُساعد المسلم** أخاه بالمال إذا طلب منه ذلك ، أو يُساعده في أموره إذا لم يقدر على أدائها بمفرده ، فيساعد أصحاب الظروف الخاصة ، مثل فاقد البصر ، أو صاحب الإعاقة، أو الكِبار من الرجال والنساء .

١٧- **وأن يعفو المسلم عن المسلم** إذا حدث بينهما شِجار أو خِصام ، والله عز وجل يُحب العافين عن الناس، وقد عفا النبي صلى الله عليه وسلم عمّن ظلمه ، وشتمه ، وضربه فهو الأسوة ، والقدوة ، ويُحب أن نسير على هديه .

١٨- **أن يُوقر الصغير الكبير** ، ويرحم الكبير الصغير ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ**

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا » .

ولابد أن يعلم الصغار أنهم سيكبرون يومًا ما ، وسوف يحتاجون إلى المساعدة ، كما يحتاجها الكبار، فلتبادر بالمساعدة حتى إذا كبرت تجد من يُساعدك في ذلك الوقت .

ومن توقير الكبير أن نبدأه بالسلام ، ونقوم له إذا جاء ، وأن نقدمه في الطعام ، والشراب ، ونُساعده عند الحاجة ، ولا نقول له : أُفٍّ إذا طلب بعض الأشياء .

ويومًا ما سيكبر الصغير ، ويعرف ما معنى حاجته إلى من يُساعده .

١٩- مُشاركة المسلم في أفراحه ، وأحزانه ، ولا نظهر الشماتة بالمسلم ، بل ندعو الله عز وجل أن

يخفف عنه ، ولو استطعنا مساعدته بالمال ، أو بالجهد فلنفعل .

٢٠- أن نُقدم النصح لمن يحتاج إليه ، فإذا سألنا رجل عن الطريق دللناه عليه ، وساعدناه أو طلب منا صديق لنا أن نشرح له درسًا صعبًا فعلنا ذلك ، أو نعلمه شيئًا من القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢١- تقديم الهدية للمسلم ، لأن الهدية تدخل السرور على القلوب ، وتُزيل أي أثر للخصومة أو العداوة القديمة .

*****

■ ***من قصص الأخوة في الله :***

- حينما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

المدينة ، كان المهاجرون من أهل مكة قد تركوا بيوتهم وأموالهم ، فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ، والأنصار هم أهل المدينة فكان أهل المدينة كرامًا : -

قال الله عز وجل : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ[1] ﴾ [سورة الحشر : ٩] .

أي يُعطون لإخوانهم ما عندهم ، ويفضلونهم على أنفسهم حتى ولو كانوا فقراء .

فقد آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أحد المهاجرين وهو عبد الرحمن بن عوف[2] ، وبين رجلٍ آخر من الأنصار اسمه سعد بن الربيع ، فأخذ سعد

---

(١) خصاصة : فقر .

(٢) انظر قصته في حياة الصحابة للأطفال ط دار الفجر للتراث .

عبد الرحمن ، وقال له :

– هذا مالي أقسمه نصفين نصف لي ونصف لك .

وهذه داري طابقين – دورين – طابق لي وطابق لك .

وهاتان زوجتاي ، انظر إليهن فأطلق لك واحدة، فتعتد فتتزوجها .

فانظر إليه – رضي الله عنه – يُضحي بداره ، وماله ، وزوجته من أجل أخيه .

ولكن عبد الرحمن – رضي الله عنه – قال : يا أخي أبق عليك مالك ، ودارك ، وزوجتك ، ودُلني على السوق .

لأن الأخوة عطاء تقابله عفة .

وقد صار عبد الرحمن بن عوف أغنى أغنياء المسلمين لأنه عفّ عن مال أخيه .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

إكرام الجار،والضيف،والكلام الطيب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُل خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » [متفق عليه] .

(١) حفظ اللسان والكلام الطيب :

والجزء الأول من الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُل خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » .

فهو اللسان إذن ، فقد كان لقمان الحكيم خادمًا

لأحد الناس ، فأمره بذبح شاة[١] ، فذبحها ، فقال له سيده : هات لي أفضل ما في هذه الشاة .

فجاءه باللسان . ثم قال له : هات لي أسوأ ما في هذه الشاة . فجاء باللسان .

فسأله عن ذلك فقال لقمان : إن اللسان إذا نطق بالخير أحبه الناس وكان أفضل ما في الجسد . وإذا نطق بالسيئ من الكلمات فإنه يصبح شر ما في الجسد .

فيجب على الإنسان أن ينطق بالكلام الطيب ، وإلا فليسكت عن الكلام حتى لا يغضب الله عز وجل.

وقد حكى لنا النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن آدم إذا أصبح فإن كل أعضائه[٢] تقول للسان :

---

(١) أنثى الضأن من الماعز .

(٢) يعني أعضاء الجسم كالرأس ، والقلب ، واليد ، والقدم .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

– « اتَّقِ اللهَ فِينا ، فإن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا » .

*****

■ **ومن مظاهر استقامة اللسان وقول الحق :**

١– ذكر الله عز وجل مثل التكبير – والتسبيح – والتحميد – والتهليل ، وهو قولنا الله أكبر – سبحان الله – الحمد لله – ولا إله إلا الله .

٢– أو قراءة القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية .

٣– قراءة العلم النافع المفيد .

٤– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

*****

■ **ومن مظاهر اعوجاج اللسان :**

١– اغتياب الناس أي أن تذكر المسلم بما يكره

فتقول : هو بخيل ، أو فقير ، أو ضعيف .

٢– السب ، واللعن ، والشتيمة .

٣– مجالس النميمة بين الفتيات خاصة .

٤– علو الصوت ورفعه بالغناء ، أو بالكلام غير النافع ، أو في الضحك والمزاح .

٥– الكذب ، والسخرية من الأصدقاء فيقال : هذا قصير ، أو نحيف ، أو بدين .

*****

■ **من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم باللسان :**

وقد وصّانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصايا أخرى لحفظ اللسان فقال :

– « لاَ تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلاَّ مَعْرُوفًا » .

– « المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

- « كُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ » .

فالمسلم إما أن ينطق بالحق والخير ، وإلا فليكن حتى لا يؤذي الناس بلسانه .

*****

■ ***جزاء من لم يحفظ لسانه :***

وجزاء الذين لا يكفون لسانهم عن أذى الناس يُبينه لنا النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : « **إنَّ الرَّجُلَ لَيَتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يَزِل[1] بها في النَّار أبْعَد ما بين المشرق والمغرب** » .

فالكلمة قد تتسبب أن يتعذب بها الإنسان كما بين المشرق والمغرب في النار .

---

(١) يزل : يسقط .

- وقد مرّ صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج[1] على قوم لهم أظافر من حديد يخمشون بها وجوههم فقال : « **من هؤلاء ؟** » .

فقال جبريل - عليه السلام - : هؤلاء الذين كانوا يأكلون لحوم الناس في الدنيا .

فالذي يغتاب الناس هو الذي قال الله تعالى فيه : ﴿ **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ** ﴾ [سورة الحجرات : ١٢] .

فقد شَبَّهه الله عز وجل بأنه قد أكل من لحم أخيه لأنه ذكره بالسوء ، وبما يكرهه وهو غائب .

وكان جزاؤه النار يوم القيامة ، يضرب وجهه بأظافر من نحاس ، فيسيل الدم منها ، ومن وجهه .

---

(١) انظر حياة محمد صلى الله عليه وسلم صـ١١٣ - ١٢٥ ط دار الفجر للتراث .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

– وأخبرنا صلى الله عليه وسلم أن : « **شر الناس يوم القيامة ذُو الوجهين النَمَّام ، الذي يأتي يوم القيامة له لسانان من نار** » .

وذو الوجهين هو الذي يقوم بدور الفتنة فيذهب إلى صديق له ويقول : فلان يقول فيك كذا وكذا ، ثم يذهب للآخر فيتحدث إليه بنفس الحديث فيوقع العداء بينهما وتُسمى هذه بالنميمة ، ولذلك فإن جزاءه يوم القيامة أن يكون له لسانان من نار .

– ولا شك أن الكاذب يكرهه الله عز وجل ، ولا يُحبه الناس ، وكذلك سيئ الأخلاق الذي يغتاب الناس أو يقوم بالنميمة ، فلا يصاحبه أحد ، بل يبتعدون عنه لشره وسوء خلقه .

*****

■ **جزاء من حفظ لسانه :**

ويأتي صاحب اللسان النظيف الطاهر يوم القيامة يحبه الله ويدخله الجنة .

– وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه : « **الكلمةُ الطيبةُ صَدَقَةٌ** » .

– وقال : « **اتقُوا**(١) **النار ولو بِشِق تَمْرة**(٢) ، **فمن لَمْ يَجِد فَبِكَلِمة طَيِّبَة** » .

– وإن المسلم ليتكلم بالكلمة الطيبة فيرضى عنه الله عز وجل إلى أن يلقاه يوم القيامة فيدخله الجنة .

– وكذلك يُحب الناس صاحب الكلمة الطيبة ويقدمونه على غيره ويكرمونه .

---

(١) أى ابتعدوا .

(٢) شق تمرة : نصف تمرة .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

(٣) اختر بين الأقواس :

– ذكرك أخاك بما يكره في غيابه يُسمى .....

[غيبة – نميمة – بُهتان]

– الفتنة وإشعال العداوة بين الناس .....

[حيلة – مهارة – نميمة]

– الكلمة الطيبة .... [صلاة – صدقة – عُمرة]

* لخص لنا مظاهر الكلام السيئ ، ومظاهر الكلام الطيب .

*****

الإجابات

(١) ✗ ، ✓ ، ✗ ، ✓

(٢) لسانان من نار ، أظافر من نحاس يخمش بها وجهه ، النار وكراهية الناس له .

(٣) غيبة ، نميمة ، صدقة .

إكرام الجار

وفي الجزء الثاني من الحديث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ** ».

وقد وصّى النبي صلى الله عليه وسلم بالجار وهو المجاور لك في بيتك ودارك ، والجيران لهم حقوق :

١– فجار له حق واحد وهو الجار غير المُسلم .

٢– وجارٌ له حقان وهو الجار المسلم له حق الجوار ، وحق الإسلام .

٣– وجارٌ له حقوق ثلاثة وهو الجار ، والقريب ،

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

والمسلم مثل أن يكون ابن عمك هو جارك، أو خالتك، أو خالك، أو من هو من ذوي الأرحام والقرابة .

وقد كان جبريل - عليه السلام - ينزل من السماء ليُوصي النبي صلى الله عليه وسلم بالجار حتى ظنّ النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيورثه أي يُعطيه من ميراثه ، وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن فُلانة - امرأة من الصحابيات : تُصلي وتَصوم ولكنها تُؤذي جيرانها ، فقال : « **هِيَ في النَّار** » .

وآذى أحد المسلمين جاره فذهب يشكوه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « **اجْعَل مَتَاعك[1] في الطريق** » ففعل الرجل ، وكُلما مَرّ المسلمون لعنوا جاره الذي كان يُؤذيه ، فجاء سريعًا إلى صاحبه يعتذر إليه ، وقال : لا أُؤذيك بعد اليوم أبدًا .

(١) المتاع : هو فراش الدار ، والملابس ، وغير ذلك من أثاث البيت .

■ **حق الجار على الجار :**

وحقوق الجار على الجار هي :

١- **البدء بالسلام** : فإذا رأى جاره حيّاه فقال له : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا يُحييه بيده فقط، ولكن بلسانه ويُصافحه ، ثم يرد الجار على جاره التحية كما قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا** ﴾ [سورة النساء : ٨٦] .

٢- **المشاركة** : في الأفراح ، والمساعدة في المصائب، وعدم إظهار الشماتة فيه ، وقد قالوا : « لا تُظهر الشماتة بأخيك ، فيعافيه الله ويَبتليك » .

٣- **الهدية** : وفي الحديث « **تَهَادوا تَحَابُّوا** » ، فيهدي إلى الجار ولو الشيء القليل ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر - رضي الله عنه - : « **يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ**

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

مَرَقَةً فأكثر ماءها فَتَعاهَدْ جيرانك» وتعاهد : أي أعطهم منها . وتكون الهدية للجار الأقرب ، فالقريب، فالأبعد قُربًا .

وإذا أراد المسلم أن لا يهدي لجاره ، فعليه إخفاء ما جاء به ، مثل الفاكهة ، لا يخرج بها الأطفال حتى لا يبكي أبناء الجار الآخر ، وقد لا يتمكن الأب من شراء مثلها لأولاده .

٤- **كف الأذى** : فلا يغتاب المسلم جاره ، ولا يشتمه ، ولا يعلو صوت المذياع مثلاً فيؤذيه ، ولا يُلقي القمامة عليه ، أو يضرب أولاده ، أو يضيق عليه في داره .

وقد كان رجل يشتكي من كثرة الفئران في داره ، فقال له الناس : اشتر هِرًّا – يعني قطةً – ليأكل الفئران .

فقال الرجل : أخشى أن يسمع الفئران صوت القط فيهربون إلى جاري، فيؤذونه فيغضب عليَّ الله عز وجل.

٥- **عدم التجسس على الجار** أو سماع ما يدور في بيته من أحداث ، ونشرها بين الناس ، أو إذاعة سره .

٦- **المواساة** والمساعدة بالمال إذا احتاج إليه .

٧- **عدم هجره أكثر من ثلاثة أيام** : فإذا تخاصم الجار مع أخيه ، فينبغي ألاَّ يطول هذا الخصام أكثر من ثلاثة أيام ، فإذا تقابلا سلّما على بعضهما وتعانقا ، وخير المسلمين من يبدأ أخاه بالسلام .

٨- **احتمال الأذى** : فإذا كان جارك يؤذيك ، فاحتمل أذاه واصبر حتى يحبك الله عز وجل .

٩- وإذا مرض فعليك زيارته ، وإذا دعاك فأجب دعوته .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ جزاء من يكرم جاره :

١- يُحبه الله عز وجل، ويُحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- يُحبه جاره ، والمسلمون جميعًا .

٣- يكون من أهل الجنة ، ويتنعم في أنهارها ، وطيبات الرزق فيها .

*****



الدروس المستفادة

(١) إكرام الجار من الإيمان .

(٢) الهدية من الأشياء التي تنشر الحب والمودة بين المسلمين .

(٣) أذى الجار ليس من صفات المؤمن .

(٤) معرفة حق الجار .

(٥) احتمال أذى الجار من أسباب دخول الجنة .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

إكرام الضيف

والجزء الثالث من الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « **وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** » .

وقد كانت صفة الكرم هي صفة الأنبياء جميعًا فقال الله تعالى عن إبراهيم[1] – عليه السلام – : ﴿ **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ** ﴾ [سورة الذاريات : ٢٤] .

وقد كان سيدنا علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – لا يأكل إلا ومعه الضيف ، كما كان العرب في الجاهلية

---

(١) انظر قصص الأنبياء للأطفال – ط دار الفجر للتراث .

والإسلام قد اشتهر عنهم صفة « الكرم » .

وكان فيهم رجل يُسمى « حَاتِمٌ الطائي » وكان أكرم العرب ، ولما جاء الإسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر المسلمين بالكرم..

وقد حَكَت لنا كُتب السيرة النبوية عن ذلك الصحابي الذي أخذ رجلاً ليكون ضيفًا عنده ، فلما ذهب إلى بيته قال لزوجته : هل عندك من طعام ؟

قالت : ليس عندنا إلا طعام الأطفال الصغار .

فقال لها : أَنِيمي العيال ، وهاتي الطعام للضيف .

وكان الطعام قليلاً ، فأطفأ الرجل المصباح ، وقال للضيف : كُل ، وظن الضيف أنه يأكل معه ، وهو لا يأكل حتى يشبع ضيفه .

ولما أصبح الصبح ، وذهب الرجل إلى رسول الله

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

صلى الله عليه وسلم فقال له : « **لقد عَجِب الله مِمَّا فَعَلْتَ أَنْتَ وَزَوْجَتَك** » .

فقد غفر الله لذلك الرجل الذي أجاع عياله ، وأطعم ضيفه ، ثم ترك له الطعام كله لم يُشاركه فيه وهذه هي صفات المؤمنين .

*****

■ ***آداب المُضيف :***

والمضيف هو صاحب الدار الذي يستقبل الضيوف ، ومن الآداب التي يجب أن يعلمها حين يأتي إليه الضيف :

١- أن يأكل مع ضيفه ولا يتركه يأكل وحده حتى لا يُحرجه .

٢- لا يقوم من الطعام حتى يشبع الضيف ، فربما

كان الضيف جائعًا فيتحرج فيقوم غير شبعان .

٣- أن يجعل ضيفه في مكان مريح ويقوم على خدمته .

*****

■ ***آداب الزيارة :***

أمَّا الضيف الذي يأتي لزيارة المضيف ، فلا بد أن يعلم أن للزيارة آداب وهي :

١- أن يَطْرق باب صديقه ثلاث مرات ، فإن لم يفتح له انصرف وتركه . ولا يفعل مثل أولئك الذين يظل أحدهم يطرق الباب مائة مرة ، ويُنادي بأعلى صوته ، أو يضع يده على الجرس ، فيزعج الناس من حوله .

٢- السكينة في الزيارة فلا يقوم من مكانه حتى

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يستأذن صاحب الدار ، ولا يعبث في أشياء غيره أو يتسبب في ضياع شيء ، أو إتلافه ، ولا يُحَرِّك شيئًا من مكانه .

٣- عدم النظر في الدار كثيرًا ، فقد يكون هناك ما يخجل منه صاحب الدار .

٤- أن يكون نظيفًا طاهرًا فلا يدخل وهو يلبس الحذاء ولكن يتركه خارج الباب .

٥- ألا يُكثر من البصق ، والتنخم ، والتثاؤب ، والعطس .

٦- إذا قدّم له صاحب الدار طعامًا يأكله ولا يَعيبه .

٧- يأكل من أمامه ، ولا تمتد يده إلى ما أمام مضيفه .

٨- لا يعبث بأوراق صاحب الدار ، ويتدخل فيما لا يعنيه .

*****

■ *جزاء من أكرم ضيفه :*

يدخله الله عز وجل الجنة ، ويُحبه المسلمون ، والناس جميعًا .

*****



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

آداب الطعام

عن عمر بن أبي سلمة – رضي الله عنهما – قال : كُنت غلامًا في حِجر[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش[٢] في الصَّحْفَة[٣]، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يا غُلامُ سَمِّ اللهَ**[٤] ، **وَكُلْ بيَمينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَليكَ**[٥] » [متفق عليه] .

---

(١) **في حجر النبي** صلى الله عليه وسلم : أي أن النبي ﷺ ربّاه بعد موت أبيه لما تزوج أمه أم المؤمنين أم سلمة – رضي الله عنها –

(٢) **تطيش** : تتحرك وتمتد .

(٣) **الصَّحْفة** : الطبق أو إناء الطعام .

(٤) **سَمِّ الله** : أي قُل بسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) **مما يليك** : من أمامك .

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يترك مجالاً إلا ويُعلم المسلمين فيه أدبًا من الآداب ، أو أمرًا من الأمور التي ينتفعون بها ، وكثيراً ما يجتمع الناس على الطعام ، وهنا لا بد من مُراعاة آداب الطعام ، وقد وضحها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ، وغيره من الأحاديث .

*****

■ ***آداب الطعام :***

(١) أن نقول قبل البدء في الطعام : « **بسم الله الرحمن الرحيم** » .

(٢) وقبل الطعام أيضًا يُعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم دُعاءً آخر وهو : « **بسم الله ... اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقِنا عذاب النار** » . أو يقول : « **بسم الله** » فقط .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكن ماذا يفعل من نَسِي أن يذكر اسم الله تعالى؟

يُخبرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : « **إذَا أَكَل أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُر اسم الله تَعَالى ، فإن نَسِيَ أنْ يَذْكُر اسم اللهِ تَعَالى في أوَّلِه ، فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللهِ أوَّلَهُ وآخِرَهُ** ».

فنقول : بسم الله أوله وآخره .

والسر أننا نقول : بسم الله قبل الطعام هو أننا نريد إبعاد الشيطان عن الطعام حتى تكون البركة في الطعام، ويشبع منه كُل من أكل منه .

(٣) أن يكون الأكل باليمين لا بالشمال لأن الشيطان هو الذي يأكل بيمينه ، بينما الله تعالى يُحب أصحاب اليمين ، ولأن اليد اليمين دائمًا هي الأقوى .

(٤) الأكل بثلاثة أصابع فقط .

(٥) الأكل من حافة الطعام ، وليس من وسطه

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **البَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسْطَ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيه[1] وَلا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِه** » .

(٦) أن يأكل الإنسان مما يليه ، يعني من أمامه ، فلا يمد يده إلى ما هو أمام غيره من الطعام ، حتى لا يُحرج صاحبه ، أو يجعله يتقزز منه .

(٧) لا يَعيب الإنسان الطعام ، فيقول : هذا الطعام غير جيد ، أو نيئ[2]، أو يقول : أنا لا أُحب هذا الطعام .

(٨) فإذا وجد طعامًا لا يُحبه يتركه ، ويأكل من غيره . وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا وُضِعَ الطعام أمامه أكل منه ، فإذا كرهه لم يأكل منه ، ولم يذكر عيبًا للطعام أبدًا .

---

(١) **حافتيه** : مُثنى حافة – وهي جانب الطبق .

(٢) **نيئ** : غير مطبوخ جيدًا .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com · نجاح 213

(٩) ولا يأكل المسلم مُتكئًا ، يعني وهو نائم على جنبه ، فهذا ضار بصحة الإنسان أولاً ، ثم هذه من صفات المتكبرين .

(١٠) ويُستحب للإنسان أن يأكل في جماعة ، ولا يَبخل بطعامه ، فقد ذهب رجل يَشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نحن نأكل ولا نشبع .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **فَلَعلَّكُم تَفْتَرِقُونَ؟** » – يعني يأكل كل واحدٍ منكم منفردًا –

فقال : نعم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ ، واذْكُرُوا اسم الله ، يُبَارَكْ لَكُمْ فيه** » .

فالاجتماع على الطعام يُشبع ، ويُبارك الله تعالى فيه ، خاصة إذا ذُكِرَ اسْمُ الله تعالى عليه .

(١١) حَمْدُ الله تعالى بعد الطعام فنقول : « **الحمد لله** » . أو نقول : « **الحَمْدُ لله الذي أَطْعَمَنا وَسَقَانا وَجَعَلَنا مُسْلِمِين** » . وبذلك يُبارك الله تعالى لنا في الطعام ، ويرضى عنّا . ونُضيف إلى هذه الآداب : غَسل اليد قبل الطعام وبعده .

*****

■ ***أمور مكروه فعلها عند الطعام :***

(١) نسيان التسمية ، فيأكل الإنسان دون أن يذكر الله تعالى ، فيشاركه الشيطان طعامه .

(٢) الأكل باليد اليسرى – الشمال – ، وقد نهانا الله عز وجل ورسوله عن ذلك .

(٣) الأكل من أي جانب من الطبق ، فيتقزز من يأكل معك .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

(٤) بعض الناس يأكل دون أن يغسل يده ، فيسبب التقزز لمن أمامه .

(٥) وبعضهم يَعيب الطعام ، ويسبب الحرج لأصحاب الدار ، وربما لا يكون عندهم سوى هذا الطعام فيقدمونه له .

(٦) وبعض الصغار يبصقون ، أو يتنخمون ، أو يلعب أحدهم في أسنانه ، وفمه فيدخل يده ويخرجها، ويتقزز من أمامه .

(٧) وآخرون يتجشئون[1] فيزعجون من معهم .

(٨) وآخرون لا يحمدون الله عز وجل على ما رزقهم من الطعام ، وعلى الجميع تَعَلُّمْ هذه الآداب ، وتعليمها لمن حوله .

---

(١) التجشأ : خروج الصوت من البلعوم (الحَلْق) .

الأسئلة

(١) أكمل التالي :

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن أبي سلمة يا غُلام ..... ، وكُلْ ..... ، وكُل مما ..... ومما يليك أي .....

ب- وإذا أكل المسلم قال ..... بارك ..... فيما ..... وقنا ..... النار .

ج- وإذا نسي قال ..... أوله و .....

د- ويأكل من ..... الطعام ولا يأكل من ..... لأن ..... تنزل في ..... الطعام .

(٢) ضع علامة (✓) أو (X) أمام العبارات الآتية :

أ- إذا أكلنا ونسينا أن نذكر الله نأكل ولا نقول

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

شيئًا .

( )

ب- يعيب المسلم طعامه .

( )

ج- من الأفضل أن يأكل المسلم وحده .

( )

د- الأكل باليد الشمال من السُّنة .

( )

*****



الإجابات

(١) أ- سم الله ، بيمينك ، يليك ، من أمامك .

ب- اللهم ، لنا ، رزقتنا ، عذاب .

ج- بسم الله ، آخره .

د- حافة ، وسطه ، البركة ، وسط .

(٢) أ- (X) .

ب- (X) .

ج- (X) .

د- (X) .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

آداب الشُّرب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لاَ تَشْرَبُوا وَاحِداً كَشُرْبِ البَعِيرِ**(١) ، **وَلَكِنِ اشْرَبُوا مَثْنَى**(٢) **وَثُلاَثَ**(٣) **واحْمَدُوا**(٤) **إِذَا أَنْتُم رَفَعْتُمْ**(٥) » [حديث حسن رواه الترمذي] .

ومن الآداب التي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم إياها ، آداب الشُرب أيضًا حرصًا منه صلى الله عليه وسلم على المسلم

---

(١) **البعير** : الجمل وهي تشرب مرة واحدة .

(٢) **مثنى** : مرتين .

(٣) **ثلاث** : ثلاث مرات .

(٤) **احمدوا** : قولوا الحمد لله .

(٥) **رفعتم** : وضعتم الإناء عند فمكم .

وصحته ، ورغبةً منه في الثواب والخير للمسلم ولو كان في الطعام أو الشراب .

*****

■ ***ومن آداب الشُّرب :***

وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآداب ومنها :

(١) تسمية الله عز وجل فنقول : « **بسم الله** » أو « **بسم الله الرحمن الرحيم** » .

(٢) الشُّرب على مرتين أو ثلاثة ، فيكون الشُّرب هكذا : نمسك الإناء ونرفعه ونقول « **بسم الله** » ثم نتزله ونقول « **الحمد لله** » ونفعل هكذا مرتين أو ثلاثة ، ويكون الشُّرب أول مرة كمية بسيطة ثم نزيدها في المرة الثانية ، ثم نزيدها في المرة الثالثة .

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ **ولكن ما السر في ذلك ؟**

إن السِّر في ذلك هو أن الإنسان إذا شرب مرة واحدة أصابه ذلك بألم في بطنه ، وما لبث أن عطش مرة أخرى ، ولكن إذا شرب على مرتين أو ثلاثة تكون المرة الأولى هي التي تُروي ظمأه[1] ، وتجهز معدته وحلقه لاستقبال الماء ، ويبرد المعدة والحلق ، وبذلك يرتوي الإنسان ولا يعطش سريعًا .

(٢) لا يتنفس الإنسان داخل الكوب ، فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُتَنَفسَ في الإناء ، حتى لا يتقزز الإنسان من الشرب من موضع أخيه ، وقد يكون الإنسان حاملاً لمرض فإذا تنفس في الإناء تسبب في نقل هذا المرض .

---

(١) أي عطشه .

(٣) عدم النفخ في الكوب أو إناء الشرب . ولقد وصل الأمر بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أن يُراق الماء – يصب – في الأرض لما نَفَخ فيه أحد الصحابة لأنه رأى فيه قشة .

(٤) إذا سقطت حشرة في الماء أو الشراب فيغطسها ثم يرفعها ويلقيها خارج الإناء .

(٥) ويُستحب الشرب قاعداً ، وفي ذلك صحة للبدن ، وارتواء للظمأ .

(٦) وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ألا يُشَرب من القِربة – وهي إناء الماء من الجلد – فكان الماء يُصب في أكواب ثم يَشرب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) وإذا كان الإناء يشرب منه أكثر من فرد ، فيجب أن يبدأ باليمين ثم اليمين .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

(٨) وإذا كان هناك ساقي للناس – يعني من يعطي لهم كوب الماء – أو يصب لهم الماء ، وأراد أن يشرب هو فليكن آخر الناس شُربًا ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **سَاقِي القَوْمِ آخُرهُم** » .

(٩) ونحمد الله عز وجل على هذه النعمة فنقول : « **الحمد لله** » .

*****

■ ***أمور لا يجب فعلها عند الشُّرب :***

١– نسيان التسمية أو ذكر الله تعالى ، وإذا نسينا التسمية ، ثم تذكرناها في أثناء الشرب نقول : « **بسم الله أوله وآخره** » .

٢– الشرب على مرة واحدة فقط مثل الجمال .

٣– النفخ في الكوب ، أو التنفس فيه .

٤– التجشؤ – وهو خروج الصوت من الحلق أو البلعوم – وهو ما يفعله كثير من الناس ، وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما تجشأ أحد الصحابة أمامه قال له : « **قُمْ عَنَّا** » يعني ابتعد عن مجلسنا .

٥– الشُّرب باليد اليسرى – الشمال – مثل الشيطان الرجيم .

٦– أن يبدأ الإنسان الشرب قبل ضيفه أو إخوانه .

٧– الشُّرب من الكوب الكبير بدلاً من صبّ الماء في الكوب .

*****



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

آداب النوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة : « **إذا أتيت إلى مَضْجَعِك[١] ، فتوضأ وُضُوءَك للصلاة ، ثُمَّ اضْطَجِعْ على شِقِّك الأيمن وقُلْ : اللَّهُم أَسْلَمْتُ نفسي إليك ، ووَجهتُ وجهي إليْك ، وفَوَّضْتُ أمري إليك ، وأَلْجَأتُ ظَهري إليك ، رَغْبَةً ورَهْبَةً إليك ، لا مَلْجأ ولا منجى[٢] منْكَ إلا إليك ، آمنت بِكتابك[٣] الذي أنزلت ونَبيِّك الذي أرسلت** » [متفق عليه] .

---

(١) **مضجعك** : سريرك أو مكان نومك . **ثم اضطجع** : أي نم .

(٢) **لا ملجأ ولا منجى** : لا مفر .

(٣) **كتابك** : يقصد القرآن .

وهذا أدب جديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعلمنا إياه عند النوم فقد قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [سورة الأنعام : ١٦٢ ، ١٦٣] .

فكل ما في حياتنا من أقوال وأفعال يَجبُ أن تكون خالصةً لوجه الله عز وجل : الصلاة – الصوم – الزكاة – الحج – الحياة .

وحتى بعد الموت كل هذه الأمور يجب أن تكون لوجه الله تعالى .

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصًا على تعليم أصحابه كل شيء ، حتى قال أحد اليهود : لقد علمكم نبيكم كُل شيء حتى دخول الخلاء .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن للنوم أيضاً آداب يجب اتباعها ، كما في هذا الحديث الذي ذكرناه في البداية .

*****

* ومن هذه الآداب :

(١) أن نتوضأ وضوءنا للصلاة ، يعني نتوضأ كما نفعل قبل الصلاة ، وذلك ليكون المسلم قد نام على نظافة ، ويمكننا استخدام فرشاة الأسنان ، أو السواك .

(٢) يجب علينا أن نمسك بثوب أو أي قُماشة ونبدأ بنفض السرير أو مكان النوم ثلاث مرات بحيث إذا كان هناك تُراب أو بعض القذارة على السرير ينظف منها .

(٣) ننام على الشِّق الأيمن ، أي الجنب الأيمن ،

وفي هذا معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الطب الحديث أثبت أن النوم على الشِّق الأيمن أفضل من النوم على الشق الأيسر ، أو على الظهر .

(٤) وقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن النوم على البطن لأنها نَوْمة أهل النار .

(٥) ويجب على المسلم أن يقرأ آية الكُرسي قبل النوم فيقول : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٥] .

(٦) ونقرأ سورة الإخلاص : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وسورة الفلق : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ .

وسورة الناس : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ .

كل سورة ثلاث مرات .

ثم نضم كَفينا ، وننفخ فيهما ، ثم نمسح بقية جسمنا ووجهنا بهذه اليد التي نُفخ فيها هواء طيب قُرئت فيه آيات الله .

(٧) ومن الدعاء الذي يمكننا أن نذكره عند النوم : « **اللهُم باسْمِكَ أَموتُ وأَحْيَا** » .

أو نقول : « **اللهُم قِني عَذَابَكَ يوم تَبْعَثُ عِبَادك** »

(ثلاث مرات) .

أو نقول : « **الحمدُ لله الذي أطْعَمنا وَسَقَانا ، وكَفَانا وآوانا ، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافي له ولا مُؤْوي** » .

أو نقول : « **أستغفرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيَّ القَيُّوم وأتُوب إليه** » .

وآخر دُعائنا عند النوم ما ذكرناه في الحديث أولاً : « **اللَّهُم أَسْلَمْتُ نفسي إليك ، وَوَجهتُ وجهي إليْك ، وفَوَّضْتُ أمري إليك ، وَأَلْجَأتُ ظَهري إليك رَغْبَةً وَرَهْبَةً إليك ، لا مَلْجأ ولا منجى مِنْكَ إلا إليك ، آمنت بِكتابك الذي أنزلت وَنبيِّك الذي أرسلت** » .

(٨) وإذا استيقظ أحدنا أثناء الليل يقول : « **أَعُوذُ بِكَلِمات الله التَّامات من شرِّ ما خَلَق** » .

(٩) وعند الاستيقاظ في الصباح نقول : « **الحمد**

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النُّشُور » . ثم يُصلي الصبح بعد الوضوء .

(١٠) وإذا لم يكن أحدنا يحفظ هذه الآيات أو الأذكار ، يطلب من والديه أو من يكبره في السن أن يقول هذه الآيات والأذكار ، ويرددها وراءه حتى يحفظها بعد ذلك .

كما أننا يجب أن نطلب من والدينا الدعاء ، ونقبلهما .

*****

* ***بعض الأخطاء التي تُرتكب قبل النوم :***

١- بعض الصِّغار ينام دون وضوء ، أو غَسل أسنانه، فيكون عرضة للمرض ، والميكروبات .

٢- وبعض الصغار ينام دون تنظيف سريره ،

فيتسخ السرير أكثر .

٣- وآخرون ينامون بدون الدعاء أو قراءة القرآن .

٤- والبعض حين يستيقظ يقول : صباح الخير . وهذا خطأ فنحن نقول : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

وكذلك إذا نام قال : « تصبحوا على خير » . والأفضل أن نقول : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » . لأن السلام والرحمة والبركة هي تحيتنا ، ولسنا نقلد غيرنا في تحيته أبداً .

*****



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

* **جزاء من تأدّب بآداب النوم :**

ومن قال الآيات والأذكار ، واتبع ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الجزاء رائعًا ، فلقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **من أوى[1] إلى فراشه** – سريره – **طاهراً ، وذكر الله حتى يُدركه النُعاس[2] ، لم يستيقظ في ساعة من الليل يدعو الله إلا أعطاه الله من خير الدنيا والآخرة** » يعني يستجيب الله تعالى له إذا دعاه .

*****



(١) أوى : أي ذهب .

(٢) النعاس : النوم .

الأسئلة

■ **ضع علامة (✓) أو (X) أمام هذه العبارات .**

١– ينام المسلم على الشق الأيسر ولا يذكر الله .

( )

٢– تحية المسلم في كل أوقاته : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( )

٣– يَجزي الله تعالى من تأدب بآداب النوم باستجابة الدعاء .

( )

*****

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

■ ماذا تقول حين :

١- تنام على سريرك ؟

٢- حين تستيقظ من نومك ؟

٣- إذا استيقظت من نومك أثناء الليل ؟

■ اذكر ثلاث أدعية من أدعية النوم .

*****

* الإجابة : -

(X) ، (✓) ، (✓) .

والباقي أخرجه أنت بمجهودك الشخصي .

*****



فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
حُسن الخُلُق .	٣
الحياء .	١١
بر الوالدين .	٢٣
الرفق ، والرحمة ، واللين .	٤٦
الصدق والنهي عن الكذب .	٥٩
أداء الأمانة والنهي عن الغش .	٧٨
التواضع والنهي عن الكبر .	٨٨
آداب القرآن الكريم .	١٠٥
حقوق المسلم على المسلم .	١٢٦
الكلام الطيب مع الخلق .	١٤٢
إكرام الجار .	١٥٣
إكرام الضيف .	١٦٢
آداب الطعام .	١٧٠
آداب الشُّرب .	١٨٠
آداب النوم .	١٨٨
* فهرس الكتاب .	١٩٩

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com